المضامين التربوية المستنبطة من آيات الحلم وأحاديثه وتطبيقاتها في الأسرة

The educational implications derived from the verses and hadiths of the dream and their applications in the family

إعداد

فواز بن مجبل بن دلي السعيدي

Fawaz Mujbil Deli Al-Saeedi

قسم أصول التربية – كلية التربية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

د. خالد بن جميعان بن مهدي الجميعة

Dr. Khaled Juman Mahdi Al Jumaiah

أستاذ التربية الإسلامية المساعد - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

Doi: 10.21608/jasep.2024.348314

استلام البحث: ١٥ / ٢ /٢٠٢٤

قبول النشر: ٢ / ٣ / ٢٠٢٤

السعيدي، فواز بن مجبل بن دلي و الجميعة، خالد بن جميعان بن مهدي (٢٠٢٤). المضامين التربوية المستنبطة من آيات الحلم وأحاديثه وتطبيقاتها في الأسرة. ***المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر،٨(٣٧) أبريل ، ٤٧٥ – ٥٢٠.

http://jasep.journals.ekb.eg

المضامين التربوية المستنبطة من آيات الحلم وأحاديثه وتطبيقاتها في الأسرة

المستخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة المضامين التربوية المستنبطة من آيات الحلم وأحاديثه وتطبيقاتها في الأسرة، من خلال استنباط القيم والمبادئ والأساليب التربوية.واعتمدت على المنهج الاستنباطي.وتوصلت هذه الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها ما يلي:

- الوصول إلى بعض القيم مثل قيمة الرحمة، والعفو، والصبر، والرفق، والإحسان.
- استنباط بعض المبادئ مثل مبدأ طاعة الله تعالى ورسوله ﷺ، والإشفاق على المخطئ، والتربية على الشورى، ووجوب التربية على التعليم، وتشجيع المحسن، والثناء عليه.
- معرفة بعض الأساليب التربوية مثل أسلوب الترغيب والترهيب، والحوار، والقدوة، والقصة، والموعظة.
- توظيف هذه المضامين في الأسرة.
- أن أكثر الصفات الحسنة تنبع من خلق الحلم، مثل الصبر والرفق واللين والأناة...الخ.

Abstract:

The aim of this study is to learn the educational contents derived from temperance verses and hadith, and applying them in our families, through devising the educational values, principles and methods. the devising method. This study has reached many results, the most important of which are the following:

1- Knowing the importance of some values such as the value of mercy, forgiveness, patience, kindness and charity.
2- Devising some principles such as the principle of obedience to God Almighty and His Messenger, may God's prayers and peace be upon him, pity for the sinners, calling for consultation between us, urging education and encouraging the benevolent person and praise him.
3- Knowing some educational methods such as carrot and stick approach, dialogue, role model, wisdom, and sage advice.
4- Working with these contents in our families.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

5- The best qualities stem from temperance, such as patience, kindness, leniency, and etc.

التمهيد:

اهتم الإسلام بالتربية الصالحة للأبناء، وإعدادهم الإعداد المناسب بحيث يصبحون نافعين لدينهم ومجتمعهم.

وللتربية الإسلامية دوراً كبيراً في تنمية فكر الإنسان وتنظيم سلوكه اللفظي والعملي، وتنمي جميع جوانبه الشخصية العاطفية، والجسدية، والاجتماعية، على أساس مبادىء الإسلام وتعاليمه، وتنشئ الفرد تنشئة إيمانية تجعله ملتزماً بكتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ، وما كان ذلك إلا لأنها تستمد سماتها وميزاتها من الإسلام نفسه، فهي تربية تكاملية شاملة واقعية التطبيق، ولا غرابة في ذلك فإن مصادر "أصول التربية الاسلامية مشتقة من كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ، فهي نظام تربوي قائم على الاسلام في كل خطواته وإجراءاته معتمداً على الأصالة في فكره وممارساته" (الخطيب، ومتولي، وعبدالجواد، والغبان، والغزاني، ١٤٢٥هـ، ص٣٩).

وبما أن مصدر التربية الإسلامية الأول هو القرآن الكريم والسنة النبوية فإن منهجها متميز عن الأنظمة التربوية الأخرى من حيث الأهداف والغايات والمصادر والأساليب والمبادئ والخصائص، فالقرآن والسنة هما الأصل ومنهجهما شامل وكامل للحياة، وصالح لكل زمان ومكان، أي تكمل الشرائع الظاهرة والباطنة الأصول والفروع، ولهذا كان الكتاب والسنة كافيين كل الكفاية في أحكام الدين وأصوله وفروعه (السعدي، ١٤٢٢هـ، ص٣٩٥).

ولقد اعتنى القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة اعتناءً كاملاً بتهذيب السلوك الإنساني من خلال غرس قيم الأخلاق في نفوس أفراد المجتمع، " أي لو كنت سيء الكلام قاسي القلب عليهم لانفضوا عنك وتركوك ولكن الله جمعهم عليك وألان جانبك لهم تأليفاً لقلوبهم " (ابن كثير، ١٤٢٠ه، ص١٤٨).

فمن تدبر القرآن الكريم والسنة النبوية يجد أنهما يحتويان على كثير من القيم والمبادئ والأساليب التربوية التي تربي جميع جوانب شخصية الفرد المسلم تربية متوازنة، وإن من أرفع الأخلاق الكريمة وأرقى الخصال الجميلة التي جاءت في القرآن والسنة هو خلق الحلم، الذي يحبه الله تعالى ورسوله ﷺ والمؤمنون، حيث قال رسول الله ﷺ لأشج عبدالقيس رضى الله عنه: "إن فيك خصلتين يحبهما الله: الحلم والأناة" (مسلم، ١٤١٢هـ، ج١، ص٣٨، ح١٧). كما أن الحلم صفة من صفات الله تعالى، وقال السعدي (١٤٢٢هـ): "وسبحان الحليم الذي لا يعاجل العاصين بالعقوبة،

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

بل يعافيهم ويرزقهم كأنهم ما عصوه مع قدرته عليهم" (ص ١٦٦٤).

فمن تخلق بخلق الحلم كان قدوته في ذلك نبينا محمد ﷺ وقد كان أحلم الناس وأحسنهم خلقا، فعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: " كُنتُ أَمْشِي مَعَ رسول اللَّه ﷺ وَعَلَيْهِ بُرْدٌ نَجْرَانِيٌّ غلِيظُ الحَاشِيةِ، فأَدْرَكَهُ أَعْرَابِيٌّ، فَجَبَذهُ بِرِدَائِهِ جَبْذَةً شَدِيدَةً، فَنظرتُ إِلَى صَفْحَةِ عاتِقِ النَّبِيِّ ﷺ وقَد أَثَّرَتْ بِها حَاشِيةُ الرِّداءِ مِنْ شِدَّةِ جَبْذَتِهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، مُرْ لِي مِن مالِ اللَّهِ الَّذِي عِندَكَ، فالتَفَتَ إِلَيْه، فضَحِكَ، ثُمَّ أَمر لَهُ بعَطَاءٍ" (البخاري،١٤٢٢هـ، ج٤، ص ٩٥، ح ٣١٤٩). قال العيني (١٤٢١ه): "وفيه لطف رسول الله ﷺ وحلمه وكرمه وإنه لعلى خلق عظيم" (ص ٧٣).

وبما أن خلق الحلم سبب عظيم في تآلف القلوب ونشر المحبة بين الناس وله تأثير واضح في نفوس الخلق فإن هناك حاجة ماسة لغرس هذا الخلق العظيم بين أفراد الأسرة المسلمة لتعزيز روابط المحبة والصلة بين أفرادها.

أسئلة الدراسة:

تتضمن الدراسة الإجابة على السؤال الرئيس:

ما المضامين التربوية المستنبطة من آيات الحِلم وأحاديثه وتطبيقاتها في الأسرة؟

ويتفرع عنه:

أ. ما القيم التربوية المستنبطة من آيات الحلم وأحاديثه ؟

ب. ما المبادئ التربوية المستنبطة من آيات الحلم وأحاديثه ؟

ج. ما الأساليب التربوية المستنبطة من آيات الحلم وأحاديثه؟

د. ما التطبيقات التربوية في الأسرة للمضامين المستنبطة من آيات الحلم وأحاديثه؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى استنباط المضامين التربوية من آيات وأحاديث خلق الحلم وتطبيقاتها في الأسرة، ويتم ذلك من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

١. توضيح القيم التربوية المستنبطة من آيات الحلم وأحاديثه.
٢. استنباط المبادئ التربوية من آيات الحلم وأحاديثه.
٣. التعرف على الأساليب التربوية المستنبطة من آيات الحلم وأحاديثه.
٤. تحديد التطبيقات للمضامين التربوية المستنبطة من آيات الحلم وأحاديثه.

أهمية الدراسة:

تشتمل أهمية هذه الدارسة على جانبين:

أ: الأهمية النظرية:

١. تتأكد أهمية الدراسة من أهمية كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ باعتبارهما المرجع لكل مسلم في جميع شؤون حياته.
٢. تبرز هذه الدراسة العديد من القيم والمبادئ والأساليب التربوية التي يستفيد منها

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

المربون.

٣. إثراء المكتبات التربوية من خلال البحث في المضامين التربوية المستنبطة من كتاب الله تعالى وسنة نبيه ﷺ.

ب: الأهمية التطبيقية:

١. تمد هذه الدراسة بإذن الله تعالى المهتمين بالتربية بعدد من المضامين التربوية التي يمكن تطبيقها في الأسرة.

٢. حاجة الأسرة المسلمة للتطبيقات التربوية والإبداع والإبتكار في واقع العودة للأصول والمصادر التربوية الإسلامية.

٣. تساعد هذه الدراسة المربين والمختصين في التربية بعدد من الوصايا والمقترحات التي يمكن أن يستفيدوا منها في مجالاتهم العملية.

مصطلحات الدراسة:

أ- المضامين التربوية:

"هي جملة المفاهيم والأساليب والخبرات العملية التي من شانها أن تكون مقومات أساسية للعملية التربوية المقصود بها بناء شخصية الإنسان" (المرزوقي، ١٩٩٥م، ص ١٦٥).

-التعريف الإجرائي للمضامين التربوية:

هي مايمكن استنباطه من القيم والمبادئ والأساليب التربوية التي تضمنتها آيات وأحاديث خلق الحلم.

ب- الإستنباط لغة:

عرفه الجرجاني (١٤٠٣ه): "استخراج المعاني من النصوص بفرط الذهن، وقوة القريحة". (ص٢٢)

- التعريف الإجرائي للإستنباط:

المقصود بالإستنباط في هذه الدراسة هو ما سيقوم به الباحث من دراسة للآيات والأحاديث المتعلقة بموضوع الحلم و استخراج المضامين التربوية.

ت- التطبيقات لغة:

إخضاع الْمسَائِل والقضايا لقاعدة علمية أَو قانونية أَو نَحْوهَا (مصطفى، وآخرون، ١٤٢٥ه، ص٥٥٠).

-التعريف الإجرائي للتطبيقات التربوية:

هي الخطوات العملية التي تسعى لتحقيق القيم والمبادئ والأساليب التربوية المستنبطة من آيات وأحاديث خلق الحلم.

ث-الحلم لغة:

هو ضبط النّفس والطبع عن هيجان الغضب، وجمعه أَحْلَام، كما عرفه

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

الجرجاني (١٤٠٣ه): هو الطمأنينة عند سَوْرة الغضب، وقيل: تأخير مكافأة الظالم (ص ٩٢).

- تعريف الحلم الإجرائي:

هو التثبت وعدم العجلة في العقوبة وما يلزم عن ذلك من ضبط النفس عن الغضب، وكظم الغيظ، وعفو عن السيئة، ودفع السيئة بالحسنة.

ج- الأسرة:

عرفها العميريني(١٤٢٤ه): هي التي تتكون من ثلاثة عناصر هي: الأب، والأم، والأبناء، (ص٣).

- تعريف الأسرة الأجرائي:

هي التي يتولى الرجل تربيتهم من زوجة وأبناء.

٧- منهج الدراسة:

المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الاستنباطي

الإطار المفهومي والدراسات السابقة

١- المصطلحات ذات العلاقة بالحلم:

التحلم:

عرف السيوطي (١٤٢٤ه) التحلم بأنه: "إمْسَاك النَّفس عَن قَضَاء وطرها إذا هَاجَتْ" (ص٢٠٣)، وتكمن علاقة التحلم بالحلم في أن من أراد اكتساب صفة الحلم، فعليه المجاهدة والمصابرة إلى أن يعتاد عليها، قال ﷺ: " إنما العلم بالتعلم وإنما الحلم بالتحلم ومن يتحر الخير يعطه ومن يتق الشر يوقه" (الألباني، ١٤١٥ه، جـ١، ص٦٧٠، حـ٣٤٢)، فالتَحَلُّمُ تَكَلُّفٌ لِلْحِلْمِ بَعْدَ هَيَجَانِ الْغَضَبِ مُحْتَاجٌ إِلَى مُجَاهِدَةٍ كَثِيرَةٍ لِقِيَامِ الْغَضَبِ وَلَكِنْ إِذَا تَعَوَّدَ ذَلِكَ مُدَّةً صَارَ ذَلِكَ اعْتِيَادًا فَلَا يَكُونُ فِي كَظْمِهِ تَعَبٌ، وَهَذَا طَرِيقُ اكْتِسَابِ الْحِلْمِ، (الخادمي، ١٣٤٨ه، ص٢٨٩).

الصبر:

تعريف الصبر لغة: " حَبس النفس عن الجزع. وقد صَبَر فلانٌ عند المصيبة يَصْبِرُ صَبْراً " (الفارابي،١٤٠٧ه، ص٧٠٦)، واصطلاحا: هو "حَبْسُ النَّفْسِ عَلَى مَا يَقْتَضِيهِ الْعَقْلُ وَالشَّرْعُ، أَوْ عَمَّا يَقْتَضِيَانِ حَبْسَهَا عَنْهُ" (القاري، ١٤٢٢ه، ص٣٣١٥)، وقال ابن القيم(١٤٠٩ه): "وأما حقيقته فهو خلق فاضل من أخلاق النفس يمتنع به من فعل ما لا يحسن ولا يجمل وهو قوة من قوى النفس التي بها صلاح شأنها وقوام أمرها" (ص١٦).

كظم الغيظ:

من فوائد كظم الغيظ: أنه يدل عل الصبر والعفو، وعظم الثواب عند الله عز وجل، وعاقبته سكن الإيمان في النّفس، ومن كظم غيظا ملأ الله قلبه رجاء يوم القيامة،

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

وكاظم الغيظ يأمنه النّاس فيألفونه ويقتربون منه ولا يتحاشونه، وهو دليل على قوّة النّفس وقهر شهوة الغضب (ابن حميد، د.ت، ص٣٢٤٤).

الرفق:

هو لِين الْجَانِبِ ولَطافةُ الْفِعْلِ، وهو ضد العنف، (ابن منظور، ١٤١٤ه، ص١١٨)، وعرفه ابن حجر(١٣٧٩ه): بأنه لِينُ الْجَانِبِ بِالْقَوْلِ وَالْفِعْلِ وَالْأَخْذِ بِالْأَسْهَلِ وَهُوَ ضد العنف، (ص٤٤٩)، بينما عرفه ابن عثيمين (١٤٢٦ه): أنه معاملة الناس بالرفق والهون، حتى وإن استحقوا ما يستحقون من العقوبة والنكال فإنه يرفق بهم، ولكن هذا فيما إذا كان الإنسان الذي يرفق به محلاً للرفق، (ص٥٧٣).

الأناة:

الْحلم وَالْوَقار يُقَال إِنَّه لذُو أَنَاة ورفق، (مصطفى وآخرون، ١٤٢٥ه، ص٣١)، كما عرفه ابن عثيمين (١٤٢٦ه): أنه التأني في الأمور، وعدم العجلة، وألا يأخذ الإنسان الأمور بظاهرها فيتعجل، ويحكم على الشيء قبل أن يتأنى فيه وينظر، (ص٥٧٣)، وقيل هي: التثبت وَتَرْكُ الْعَجَلَةِ، (النووي، ١٣٩٢ه، ص١٨٩).

العفو:

العفو لغة: مصدر عفا يعفو عفواً، فهو عافٍ وعفوٌ، والعفو هو التجاوز عن الذنب وترك العقاب عليه، وأصله المحو والطمس، وكل من استحق عقوبة فتركتها فقد عفوت عنه (ابن منظور، ١٤١٤ه، ص٧٢)، واصطلاحا: التَّجَاوُزُ عَنِ الذَّنْبِ وَتَرْكُ الْعِقَابِ (المبارك كفوري، د.ت، ص١٢١).

الصفح:

الصفح لغة: الجَنْبُ. وصَفْحُ الإنسان: جَنْبُه. وصَفْحُ كُلِّ شيءٍ: جَانِبُهُ. وصَفْحاه: جَانِبَاهُ. (ابن منظور، ١٤١٤ه، ص٥١٢)، ويعني التجاوز عن المخطئ والمسيء بلا عتاب، وهذا ما أشار إليه ابن تيمية (١٤١٦ه)، "وَالصَّفْحَ الْجَمِيلَ صَفْحٌ بِلَا مُعَاتَبَةٍ" (ص١٨٣)(حمد، ١٤٣٨ه، ص١١٩).

فيما ذكرت سارة النتشة (١٤٣٩ه) أن الصفح ثمرة من ثمار الحلم... (ص٩)، فإذا كان الانسان حليما أصبحت عنده القدرة على الصفح والعفو.

أهمية خلق الحلم في التربية:

إن من أكثر الناس حاجة لخلق الحلم هم المربين، سواء كانوا أباء أو معلمين أو من يتولى العملية التربوية، وذلك لأن المتربين يكثر منهم الخطأ والجهل فيحتاجون إلى من يتحمل خطأهم ويتجاوز عن زلاتهم ويعفو عن إساءاتهم، والرسول ﷺ خير من يقتدى به في هذا الخلق العظيم، قال السعدي (١٤٢٠ه) "ومن أعظم ما يقتدى به، الاقتداء بتعليماته، وكيفية إلقاء العلم على حسب مراتب الخلق، والصبر على التعليم"(ص٣٦)، فقد بلغ النبي ﷺ غاية الحلم والعفو، ومما يدل على ذلك ما روته أم

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

المؤمنين عائشة رضي الله عنها أَنَّهَا قَالَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ: هَلْ أَتَى عَلَيْكَ يَوْمٌ كَانَ أَشَدَّ مِنْ يَوْمِ أُحُدٍ، قَالَ: " لَقَدْ لَقِيتُ مِنْ قَوْمِكِ مَا لَقِيتُ، وَكَانَ أَشَدَّ مَا لَقِيتُ مِنْهُمْ يَوْمَ العَقَبَةِ، إِذْ عَرَضْتُ نَفْسِي عَلَى ابْنِ عَبْدِ يَالِيلَ بْنِ عَبْدِ كُلاَلٍ، فَلَمْ يُجِبْنِي إِلَى مَا أَرَدْتُ، فَانْطَلَقْتُ وَأَنَا مَهْمُومٌ عَلَى وَجْهِي، فَلَمْ أَسْتَفِقْ إِلَّا وَأَنَا بِقَرْنِ الثَّعَالِبِ فَرَفَعْتُ رَأْسِي، فَإِذَا أَنَا بِسَحَابَةٍ قَدْ أَظَلَّتْنِي، فَنَظَرْتُ فَإِذَا فِيهَا جِبْرِيلُ، فَنَادَانِي فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ لَكَ، وَمَا رَدُّوا عَلَيْكَ، وَقَدْ بَعَثَ إِلَيْكَ مَلَكَ الجِبَالِ لِتَأْمُرَهُ بِمَا شِئْتَ فِيهِمْ، فَنَادَانِي مَلَكُ الجِبَالِ فَسَلَّمَ عَلَيَّ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، فَقَالَ، ذَلِكَ فِيمَا شِئْتَ، إِنْ شِئْتَ أَنْ أُطْبِقَ عَلَيْهِمُ الأَخْشَبَيْنِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: بَلْ أَرْجُو أَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ مِنْ أَصْلاَبِهِمْ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ وَحْدَهُ، لاَ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا "(البخاري، ١٤٢٢ه، جـ٤، ص١١٥، ح٣٢٣١)، والذي ينبغي على المربين الاقتداء بخلقه ﷺ وعدم الاستعجال بالدعاء على المتربين بل يصبر على المخطئ والمسيء ويدعوا له كما فعل النبي ﷺ، وجاء عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه لازم النبي ﷺ، فهو يروي لنا ما شاهده من خلق رسولنا الكريم ﷺ وحلمه عليه، فيقول :"كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ خُلُقًا فَأَرْسَلَنِي يَوْمًا لِحَاجَةٍ فَقُلْتُ وَاللَّهِ لَا أَذْهَبُ وَفِي نَفْسِي أَنْ أَذْهَبَ لِمَا أَمَرَنِي بِهِ نَبِيُّ اللَّهِ - ﷺ - فَخَرَجْتُ حَتَّى أَمُرَّ عَلَى الصِبْيَان وَهُمْ يَلْعَبُونَ فِي السُّوقِ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - قَدْ قَبَضَ بِقَفَايَ مِنْ وَرَائِي قَالَ فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ يَضْحَكُ فَقَالَ يَا أُنَيْسُ أَذَهَبْتَ حَيْثُ أَمَرْتُكَ قَالَ قُلْتُ نَعَمْ أَنَا أَذْهَبُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَنَسٌ وَاللَّهِ لَقَدْ خَدَمْتُهُ تِسْعَ سِنِينَ مَا عَلِمْتُهُ قَالَ لِشَيْءٍ صَنَعْتُهُ لِمَ فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا أَوْ لِشَيْءٍ تَرَكْتُهُ هَلَّا فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا" (مسلم، ١٤٠٧، جـ٢، ص٤١٩، حـ١٥٨٢)، هذا الموقف جعل أنس رضي الله عنه، يصف الرسول ﷺ بأنه من أحسن الناس خلقا، وفي حديث آخر يبين حلم النبي ﷺ يرويه عمر بن أبي سلمة عندما كان تحت رعاية النبي ﷺ فيقول: " كُنْتُ غُلاَمًا فِي حَجْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَتْ يَدِي تَطِيشُ فِي الصَّحْفَةِ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا غُلاَمُ، سَمِّ اللَّهَ، وَكُلْ بِيَمِينِكَ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ» فَمَا زَالَتْ تِلْكَ طِعْمَتِي بَعْدُ"(البخاري، ١٤٢٢ه، جـ٧، ص٦٨، حـ٥٣٧٦)، فالنبي ﷺ لم يزجر الصبي حين جعلت يده تطيش في الصحفة، بل ناداه برفق ولين بقوله: " يا غلام "، مما جعله يمتثل لأمر النبي ﷺ مدى حياته، ويقول زيد بن حارثة رضي الله عنه: " كَانَ صَنَمٌ مِنْ نُحَاسٍ يُقَالُ لَهُ: إِسَافٌ، أَوْ نَائِلَةُ، يَتَمَسَّحُ بِهِ الْمُشْرِكُونَ إِذَا طَافُوا فَطَافَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَطُفْتُ مَعَهُ، فَلَمَّا مَرَرْتُ مَسَحْتُ بِهِ، فَقَالَ: رَسُولُ اللهِ ﷺ: " لَا تَمَسَّهُ " فَقَالَ زَيْدٌ فَطُفْتُ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: لَأَمَسَّنَّهُ حَتَّى أَنْظُرَ مَا يَكُونُ، فَمَسَحْتُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: " أَلَمْ تُنْهَ؟ " (البيهقي، ١٤٠٨ه، جـ٢، ص٣٤)، لم يزد ﷺ على هاتين الكلمتين إلا أنها أثرت في زيد رضي الله عنه تأثيرا بالغا، فالحلم والصبر على المتعلمين يجعل من أدنى الكلام وأقله له حظ وافر في الامتثال والطاعة.

إن حلم النبي ﷺ لم يقتصر على الصغار فقط لتربيتهم، بل عمل به مع أهل

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

بيته، ليتبين بذلك أن حلمه سجية وخلقٌ منَّ الله به عليه، فعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: " كَانَ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ بَعْضِ نِسَائِهِ، فَأَرْسَلَتْ إِحْدَى أُمَّهَاتِ المُؤْمِنِينَ بِصَحْفَةٍ فِيهَا طَعَامٌ، فَضَرَبَتِ الَّتِي النَّبِيُّ ﷺ فِي بَيْتِهَا يَدَ الخَادِمِ، فَسَقَطَتِ الصَّحْفَةُ فَانْفَلَقَتْ، فَجَمَعَ النَّبِيُّ ﷺ فِلَقَ الصَّحْفَةِ، ثُمَّ جَعَلَ يَجْمَعُ فِيهَا الطَّعَامَ الَّذِي كَانَ فِي الصَّحْفَةِ، وَيَقُولُ: «غَارَتْ أُمُّكُمْ» ثُمَّ حَبَسَ الخَادِمَ حَتَّى أُتِيَ بِصَحْفَةٍ مِنْ عِنْدِ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا، فَدَفَعَ الصَّحْفَةَ الصَّحِيحَةَ إِلَى الَّتِي كُسِرَتْ صَحْفَتُهَا، وَأَمْسَكَ المَكْسُورَةَ فِي بَيْتِ الَّتِي كَسَرَتْ" (البخاري، ١٤٢٢ه، جـ٧، ص٣٦، حـ٥٢٢٥)، لم يكتفي ﷺ بتجاوزه عن الخطأ وحلمه على أهله فحسب، بل ألتمس لها العذر بقوله: "غارت أمكم"، وتذكر لنا أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها موقف أخر يتجلى فيه حلم النبي ﷺ فتقول: " كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَشْرَبُ عَسَلًا عِنْدَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، وَيَمْكُثُ عِنْدَهَا، فَوَاطَيْتُ أَنَا وَحَفْصَةُ عَلَى، أَيَّتُنَا دَخَلَ عَلَيْهَا فَلْتَقُلْ لَهُ: أَكَلْتَ مَغَافِيرَ، إِنِّي أَجِدُ مِنْكَ رِيحَ مَغَافِيرَ، قَالَ: «لاَ، وَلَكِنِّي كُنْتُ أَشْرَبُ عَسَلًا عِنْدَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، فَلَنْ أَعُودَ لَهُ، وَقَدْ حَلَفْتُ، لاَ تُخْبِرِي بِذَلِكَ أَحَدًا»" (البخاري، ١٤٢٢ه، جـ٦، ص١٥٦، حـ٤٩١٢)، أمهات المؤمنين كغيرهن من النساء، ما حملهن على ذلك إلا الغيرة، أوهمن الرسول ﷺ بخروج رائحة غير مرغوبة منه صلوات ربي وسلامه عليه لئلا يذهب إلى زوجته زينب رضي الله عنها، فلما أكتشف ﷺ الأمر تعامل معهن بالحلم والتجاوز لما لهن من أعمال صالحة ومواقف عظيمة أعظم من هذه الزلة، (الصبحي، ١٤٢٧ه، ص ص ١٨١-١٨٢)، ويخبرنا صاحبه وصهره وخليفته الفاروق رضي الله عنه عن حلمه ﷺ على أهله فيقول: " كُنَّا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ نَغْلِبُ النِّسَاءَ، فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى الأَنْصَارِ إِذَا قَوْمٌ تَغْلِبُهُمْ نِسَاؤُهُمْ، فَطَفِقَ نِسَاؤُنَا يَأْخُذْنَ مِنْ أَدَبِ نِسَاءِ الأَنْصَارِ، فَصَخِبْتُ عَلَى امْرَأَتِي فَرَاجَعَتْنِي، فَأَنْكَرْتُ أَنْ تُرَاجِعَنِي، قَالَتْ: وَلِمَ تُنْكِرُ أَنْ أُرَاجِعَكَ؟ فَوَ اللَّهِ إِنَّ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ لَيُرَاجِعْنَهُ، وَإِنَّ إِحْدَاهُنَّ لَتَهْجُرُهُ اليَوْمَ حَتَّى اللَّيْلِ، فَأَفْزَعَنِي ذَلِكَ وَقُلْتُ لَهَا: قَدْ خَابَ مَنْ فَعَلَ ذَلِكِ مِنْهُنَّ، ثُمَّ جَمَعْتُ عَلَيَّ ثِيَابِي، فَنَزَلْتُ فَدَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ فَقُلْتُ لَهَا: أَيْ حَفْصَةُ، أَتُغَاضِبُ إِحْدَاكُنَّ النَّبِيَّ ﷺ اليَوْمَ حَتَّى اللَّيْلِ؟ قَالَتْ: نَعَمْ ....."(البخاري، ١٤٢٢ه، جـ٧، ص٢٨، حـ٥١٩١)، بل كان ﷺ يعلم أصحابه رضوان الله عليهم كيف يحلمون على المخطئ والمسيء، روى البخاري (١٤٢٢ه): عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال " قَامَ أَعْرَابِيٌّ فَبَالَ فِي المَسْجِدِ، فَتَنَاوَلَهُ النَّاسُ، فَقَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ: «دَعُوهُ وَهَرِيقُوا عَلَى بَوْلِهِ سَجْلًا مِنْ مَاءٍ، أَوْ ذَنُوبًا مِنْ مَاءٍ، فَإِنَّمَا بُعِثْتُمْ مُيَسِّرِينَ، وَلَمْ تُبْعَثُوا مُعَسِّرِينَ»(جـ١، ص٥٤، حـ٢٢٠)، فينبغي للمربي أن يستفيد من هذا الحديث ومهما بلغ خطأ المتربي لابد من الحلم عليه حتى يتقبل النصح والتوجيه، ولو أن النبي ﷺ لم ينهى الصحابة عن تركه لما قبل منه، وروى البخاري(١٤٢٢ه): أن عمر رضي الله عنه استأذن عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدَهُ نِسَاءٌ مِنْ قُرَيْشٍ يُكَلِّمْنَهُ

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

وَيَسْتَكْثِرْنَهُ، عَالِيَةً أَصْوَاتُهُنَّ، فَلَمَّا اسْتَأْذَنَ عُمَرُ قُمْنَ يَبْتَدِرْنَ الحِجَابَ، فَأَذِنَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَضْحَكُ، فَقَالَ عُمَرُ: أَضْحَكَ اللَّهُ سِنَّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: "عَجِبْتُ مِنْ هَؤُلاَءِ اللَّاتِي كُنَّ عِنْدِي، فَلَمَّا سَمِعْنَ صَوْتَكَ ابْتَدَرْنَ الحِجَابَ" قَالَ عُمَرُ: فَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كُنْتَ أَحَقَّ أَنْ يَهَبْنَ، ثُمَّ قَالَ: أَيْ عَدُوَّاتِ أَنْفُسِهِنَّ، أَتَهَبْنَنِي وَلاَ تَهَبْنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ قُلْنَ: نَعَمْ، أَنْتَ أَفَظُّ وَأَغْلَظُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ..... (جـ٤، ص١٢٦، حـ٣٢٩٤)، ولولا حلمه ﷺ ما تجرأن هؤلاء النسوة عليه، والذي يستفاد من هذا الحديث أن الحلم والرفق يزيل الحاجز بين المربي والمتربين، وكم من حاجة في نفس أبن أو بنت أو زوجة منعه من الحصول عليها الهيبة والخوف.

خلق الحلم عند الانبياء عليهم السلام:

وصف الله تعالى بعض أنبيائه عليهم السلام، ومدحهم بصفة الحلم قال تعالى عن إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام لاتصافهما بهذه الصفة العظيمة، ﴿ ژ ڑ ڑ ک ک ﴾ (سورة التوبة: ١١٤)، فسر البغوي (١٤٢٠ه) ﴿ ٹ ٹ ﴾ "أنه الصَّفُوحُ عَمَّنْ سَبَّهُ أَوْ نَالَهُ بِالْمَكْرُوهِ"(ص٣٩٥)، وبشر سبحانه وتعالى إبراهيم عليه السلام بإبنه إسماعيل عليه السلام ووصفه بالحليم: ﴿ ۇ ۆ ۆ ۈ ﴾ (سورة الصافات: ١٠١)، الحليم الذي لا يحمله الغضب أن يفعل مالم يكن ليفعله في حال الرضى،(الطبري، ١٤٢٠ه، ص٤٢٠)، فإنه يعني بـ"الفظ" الجافي، وبـ "الغليظ القلب"، القاسي القلب، غير ذي رحمة ولا رأفة. وكذلك كانت صفته ﷺ، كما وصفه الله به: ﴿ ۋ ۅ ۅ ۉ ﴾ (سورة التوبة: ١٢٨)، (الطبري، ١٤٢٠ه، ص٣٤٠).

مكانة الحلم عند السلف الصالح:

وأما مكانة الحلم عند السلف الصالح رحمهم الله، فسيذكر الباحث نماذج من أفعالهم وأقوالهم بهذا الخلق، ما يبين مدى حرصهم واجتهادهم للتخلق به:

ذكر أن رجلا قال لأبي بكر الصديق رضي الله عنه: واللّهّ لأَسُبَّنك سبًّا يَدْخل القبرَ معك؟ قال: معك يَدْخل لا مَعي (الأندلسي، ١٤٠٤ه، ص١٣٤)، وأخرج أبو نعيم وغيره عن عبد الرحمن الأصبهاني قال: " جاء الحسن بن علي رضي الله عنهما إلى أبي بكر وهو على منبر النبي ﷺ فقال: انزل عن مجلس أبي فقال: صدقت: إنه مجلس أبيك وأجلسه في حجره وبكى، فقال علي رضي الله عنه: والله ما هذا عن أمري، فقال أبو بكر: صدقت، والله ما أتهمك" (ابن عساكر، ١٤١٥ه، ص٣٦٩)، بينما بلغ عمر بن الخطّاب رضي الله عنه أنّ جماعة من رعيّته اشتكوا من عمّاله؛ فأمرهم أن يوافوه، فلمّا أتوه قام فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال: "أيّها النّاس، أيّتها الرّعيّة، إنّ لنا عليكم حقّا: النّصيحة بالغيب والمعاونة على الخير، أيّتها الرّعاة إنّ للرّعيّة عليكم حقّا فاعلموا أنّه لا شيء أحبّ إلى الله ولا أعزّ من حلم إمام ورفقه، وليس جهل أبغض إلى

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

الله ولا أغمّ من جهل إمام وخرقه"(الكوفي، ١٤٠٦ه، ص٦٠٢)، وسب رجلٌ ابن عباس رضي الله عنه، فقال ابن عباس: "يا عكرمة هل للرّجل حاجة فنقضيها؟ فنكّس الرّجل رأسه واستحى ممّا رأى من حلمه عليه"(الغزالي، ١٤٢٥ه، ص١٩٠)، وأسمع رجلٌ عمر بن عبد العَزيز بعضَ ما يَكْره، فقال: "لا عليك، إنّما أردتَ أن يَسْتفزَّني الشيطانُ بعزة السلطان، فأنال منك اليوم ما تنالُه مني غداً، انصرفْ إذا شئت"، كما شَتَم رجلٌ الشَعبيّ، فقال له: إن كنتَ صادقاً فغَفر الله لي، وإن كنتَ كاذباً فغفر الله لك (الأندلسي، ١٤٠٤ه، ص ص١٣٥-١٣٨).

مكانة الأسرة في الإسلام:

اهتم الإسلام بالأسرة اهتماما بالغا ، ووضع لها منهجا يضمن لها السلامة والاستقرار والاستمرار، وقد تناول القرآن الكريم والسنة النبوية الأسرة في أكثر من موضع ووضع لها الأحكام، فيما جاء في السنة النبوية عن النبي ﷺ أنه قال "كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، الإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَمَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا، وَالخَادِمُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ"(البخاري، ١٤٢٢ه، جـ٢، ص٥، حـ٨٩٣)، فإذا كانت الأسرة قوية متماسكة كان المجتمع قويا متماسكا، وإذا كانت ضعيفة متهالكة كان المجتمع ضعيفا متهالكا، لأنها لبنة أساسية في المجتمع.

ومن مظاهر عناية الإسلام بالأسرة الترغيب بالزواج قال ﷺ " يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ البَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ، ...."(البخاري، ١٤٢٢ه، جـ٧، ص٣، حـ٥٠٦٥)، كما عظم أمر الزواج وجعل له شروطا لا يتم إلا بها كاشتراط الولي وغيره، قال ﷺ "لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيٍّ"(ابن ماجة، ١٣٧٣ه، جـ١، ص٦٠٥، حـ١٨٨٠).

وحث الإسلام التيسير في أمر الزواج والمسارعة في تزويج أبنائهم وفق منهج محدد مثل قوله ﷺ "إِذَا جَاءَكُمْ مَنْ تَرْضَوْنَ دِينَهُ وَخُلُقَهُ فَأَنْكِحُوهُ، إِلَّا تَفْعَلُوا تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الأَرْضِ وَفَسَادٌ" (الترمذي، ١٣٩٥ه، جـ٣، ص ٣٨٦، حـ١٠٨٥)، وأكد على الزوج أن يحسن اختيار الزوجة قال:" تُنْكَحُ المَرْأَةُ لِأَرْبَعٍ: لِمَالِهَا وَلِحَسَبِهَا وَجَمَالِهَا وَلِدِينِهَا، فَاظْفَرْ بِذَاتِ الدِّينِ، تَرِبَتْ يَدَاكَ " (البخاري، ١٤٢٢ه، جـ٧، ص٧، حـ٥٠٩٠)، كما اعتنى بجانب تربية الأبناء في حسن اختيار الأم لقوله ﷺ: "تخيروا لنطفكم ....." (ابن ماجة، ١٣٧٥ه، جـ١، ص٦٣٣، حـ١٩٦٨)، وكذلك حسن التسمية والتأديب، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، أَنَّهُمْ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، قَدْ عَلِمْنَا حَقَّ الْوَالِدِ عَلَى الْوَلَدِ، فَمَا حَقُّ الْوَلَدِ عَلَى الْوَالِدِ؟ قَالَ: " أَنْ يُحْسِنَ اسْمَهُ، وَيُحْسِنَ أَدَبَهُ " (البيهقي، ١٤٢٣ه، جـ١٣٢، ص١١، حـ٨٢٩١).

القيم، والمبادئ، والأساليب:

ذكر القحطاني في بحثه (١٤٣٩ه) تعريفا للقيم اصطلاحا عند الزهراني

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

(١٤٠١ه) وبالعبيد(١٤٠٢ه) بأنه "هي مجموعة قواعد ومعايير وعادات وتقاليد يتبناها الفرد ويرتضيها المجتمع، وتسهم كافة المؤسسات التربوية في إكسابها للفرد، ومن ثم تصبح سلوكا ظاهرا وملموسا عند مواجهة موقفا ما شريطة أن يكون اكتساب تلك القيم وفق ضوابط الشريعة الإسلامية ". (ص٢٩)

مفهوم القيم إجرائيًّا:

هي المعايير المرشدة لسلوك الفرد، والتي تساعده على تقويم معتقداته وأفعاله وصولا إلى المثل العليا والسمو الخلقي للذات والأسرة والمجتمع.

ويرى علماء الاجتماع أن القيمة عبارة عن مستوى أو معيار للمفاضلة والاختيار من بين بدائل اجتماعية مختلفة في موقف معين، تساعد الفرد في تحقيق أهدافه وغاياته، ويتحقق الاختيار من خلال المعيار الموجود، حيث يقارن بين الأشياء من حيث فاعليتها ودورها في تحقيق مصالحه، ويرتبط هذا المعيار بوعي الفرد الاجتماعي، وإدراكه والعوامل الاجتماعية المحيطة به، وتعتبر عملية الانتقاء بين البدائل عملية عقلية معرفية تأتي في إطار موازنة الفرد بين الأشياء في ضوء المقياس المخطط لذلك، والذي يتحدد بالظروف الاجتماعية. (عبد المعطي، ١٩٩٠ م، ص ٣٤٠).

تعريف القيم الإسلامية:

تُعرّف بأنّها "مجموعة من الأحكام والمعايير الناجمة عن تصورات الإسلام للكون والإله والإنسان والحياة، والتي تتكوّن نتيجة تفاعل الفرد والمجتمع مع الخبرات والمواقف الحياتية المختلفة، وبها يتمكن الفرد من تحديد أهدافه وتوجهاته التي تتجسّد بسلوكه العملي بصورة مباشرة أو غير مباشرة" (حميد، ١٤١٤ ه، ص ٧٩)، كما عرفها يالجن(١٤٣٤ه) بأنها: "طراز من المنافع والفوائد النابعة من ذات الأشياء والأفعال الاعتقادية والعقلية والعملية التي تدفع الإنسان إلى الاهتمام بها، وتفضي السلوكيات والاتجاهات في ضوئها". (ص ٤٧)

ويمكن إجمال تعريف قيم التربية الإسلامية بأنها: صفات إنسانية إيجابية راقية مضبوطة بضوابط الشريعة الإسلامية تؤدي بالمتعلم إلى السلوكيات الإيجابية في المواقف المختلفة التي يتفاعل فيها مع دينه ومجتمعه وأسرته في ضوء معيار ترتضيه الجماعة لتنشئة أبنائها وهو الدين والعرف وأهداف المجتمع، وتصبح هذه القيم تربوية كلما أدت إلى النمو السوي لسلوك المتعلم، وكلما اكتسب بفضل غرسها في ذاته مزيداً من القدرة على التمييز بين الصواب والخطأ، وبين الخير والشر، وبين القبيح والجميل ... الخ، (صفا، ٢٠١٥ م، مج ٣٢، ع ١).

أهمية القيم الإسلامية:

تُعتبر القيم الإسلامية بمثابة الجانب الروحي والمعنوي للحضارة الإسلامية،

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

فهي أساسها، وهي كذلك التي تضمن صمود وبقاء الحضارة في كل عصرٍ وعبر كل جيلٍ، وتجدر الإشارة إلى أنّ الحضارة الإسلامية تعتبر من أكثر الحضارات التي أوفت الأخلاق حقها، فقد بُعث النبي محمد -ﷺ- لأجل إتمام مكارمها، وتتميز القيم والأخلاق في الإسلام بأنّ مصدرها الوحي؛ فلم تكن نتيجة فكرٍ بشريٍ أو غيره. (الشدي، ٢٠١٤ م، ص ٢٨)

وتنعكس أهمية القيم الإسلامية على الفرد والأسرة والمجتمع بأكمله، وبيان تلك الأهمية فيما يأتي: (محمد، د. ت، ص ص ٩٨- ٩٩).

أهمية القيم الإسلامية للفرد:

ترجع أهمية القيم الإسلامية بالنسبة إلى الفرد إلى أنها تورث القيم الفاضلة الإنسان الطاقة الإيجابية الفاعلة، فتكسبه وضوح الرؤية والبصيرة، فينتقل من نجاح لنجاح ومن إنجاز لآخر، لا يقف عند حد معين مما يضمن سعادته والرضا الذاتي والطمأنينة النفسية لديه، بينما القيم السلبية تورث العجز والكسل والضعف وسوء الحال. (إبراهيم، ٢٠٠٤ م، ص ١١٨).

تساعد القيم الإسلامية على بناء شخصية المسلم، وتحديد أهدافه في حياته، فضلاً عن أنّها تُسهّل التعامل معه لسهولة التنبؤ بردود أفعاله وتصرفاته عندما تُعرف قيمه وأخلاقه، كما أنّ للقيم الإسلامية أثراً كبيراً في ضبط الشهوات والمطامع، وإصلاح الأخلاق والنفس، وهذا ما يدفع الإنسان إلى الإحسان وعمل الخير، هذا بالإضافة إلى دور القيم الإسلامية في تقوية النفس فلا تضعف في المواطن التي يجدر بها أن تكون قويةً، وتعمل على صون تصرفات الشخص من الانتقادات والتناقضات، وبذلك تُشعره بالأمان، وتمنحه حرية التعبير عن نفسه، وتعمل على تحسين إدراكه وفهمه للأمور من حوله، وتدفعه إلى العمل وتوجّه نشاطه وتحفظه، وتحرص على تناسقه مع النشاطات الأخرى. (الجلاد، ٢٠٠٧ م، ص ص ٣٩ – ٤٤).

أهمية القيم الإسلامية للمجتمع:

قضية القيم قضية عظيمة تواجهها التربية المعاصرة في جميع المجالات، حيث تتم مناقشتها في أغلب المؤتمرات الإقليمية؛ نظرًا لأهميتها في تشكيل السلوك البشري وتأثيرها على أنماط حياته، ومما يعكس هذه الأهمية كذلك ما يلاحظ من مداولان بشأن طبيعتها وسماتها ومصادرها، فإن الصعوبة في تعلمها لا ترجع إلى تحديد نوعيتها، بل تعود إلى طبيعتها وخصائصها ومصادرها والاستراتيجيات المتبعة لزرعها في النفس. (الجلاد، ٢٠٠٧م، ص ١٧، ٣٩).

فالقيم الإسلامية تساعد في المحافظة على تماسك المجتمع ووحدته واستقراره، بالإضافة إلى دورها الفعّال في تمكين المجتمع من مواجهة التغيرات التي قد يتعرّض

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

لها بين حينٍ وآخرٍ، كما أنّها تحمي المجتمع من النزوات والشهوات الطائشة والأنانية المُفرطة، وتعمل على ربط أجزاء ثقافة المجتمع ببعضها، فتبدو متناسقةً مبنيةً على أساسٍ علميٍ يرسخ في أذهان الأفراد. (طعيمة، ٢٠٠٨ م، ص ص ٢٥٦- ٢٥٧).

يقول طايل (١٩٩٧ م): يلحظ الباحث أن فقهاء المسلمين لم يفردوا أبواباً خاصة بالقيم؛ لأن القيم الإسلامية هي الدين ذاته، فهي الجامع للعقيدة والشريعة والأخلاق، والعبادات والمعاملات، ولمنهاج الحياة والمبادئ العامة للشريعة، وهي العُمُد التي يقام عليها المجتمع الإسلامي، فهي ثابتة ثبات مصادرها، وهي معيار الصواب والخطأ، بها يميز المؤمن الخبيث من الطيب، ويرجع إليها عند صنع القرارات واتخاذها.. وهي التي تحدث الاتصال الذي لا انفصام له بين ما هو دنيوي وما هو أخروي في كل مناحي الحياة (ص ص ٣٠- ٣١).

ومما يؤكد أهمية القيم للمجتمع أثرها في الحفاظ على بناء مجتمع نظيف صحي خالٍ من السلوكيات السلبية، مع انفتاح المجتمع وتقاربه؛ مما زاد الثقل على المربين وأهمية بناء قيم سليمة وغرسها في النشء حتى يتمكنوا من التمييز بين الخير والشر، وما هو نافع أو ضار. (الجلاد، ٢٠٠٧ م، ص ص ٤٤ - ٤٦).

ب- المبادئ

هو عبارة عن "فكرة عامة شاملة، تنبثق عنها أفكار فرعية، أو تُنظَّم في ضوئها علميات فيزيائية، أو كيميائية، أو تربوية، أو علاقات اجتماعية " (النحلاوي، ٤٠٢ هـ، ص ٥٥).

مفهوم مبادئ التربية الإسلامية:

تعرف مبادئ التربية الإسلامية بأنها: "هي مجموعة من القواعد التربوية الكلية الإسلامية التي تنبثق منها مباشرة أفكار وتوجيهات تربوية إسلامية فرعية حسب مقتضياتها ومستلزماتها". (يالجن، ١٤٢٨ هـ، ص ١٧٧)

مفهوم المبادئ إجرائيًّا:

يراد بالمبادئ في ميدان الأخلاق قواعد الأخلاق أو الفضائل، وفي جال العقيدة يقصد بها أركان العقيدة وثوابتها وأصولها، وتطلق في ميدان العلوم مرادًا بها أوليتها أو بدايتها، ويقال في العرف: فلان ذو مبدأ أو صاحب مبادئ، أي إنه يتصف بالوفاء بما يلتزم به أو يتعهد به، فلا ينقض عهده ولا ينكث بوعده، ولا يخفر ذمته؛ فهو ذو مبدأ والمبدأ هو فكرة تربوية نظرية لها تطبيقات ميدانية متعددة (المحيميد، ١٤٣١ هـ، ص ٢٠).

ويمكن التعبير عن أفضل المبادئ والتطبيقات في التربية الحديثة بأنها تعود في الأصل إلى التربية الإسلامية؛ فقد عرف المسلمون هذه المبادئ وطبقوها في الوقت الذي كان العالم يرزح فيه تحت الفقر والجهل والمرض (النقيب والهنيدي، ١٤٢٤ هـ،

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

ص ٤٧).

- أهمية تحديد المبادئ:

مفهوم التربية الإسلامية مفهومٌ شاملٌ متسعٌ، يشمل جميع ما يهمّ الإنسان في حياته، وبعد مماته، كما أنّه ينظر إلى كلّ جوانب شخصية الإنسان، وإلى أبعادها المختلفة، ويهتمّ بكلّ مراحل نموه، ويوازن بين مطالبه كفردٍ وحاجات المجتمع، ويراعي جميع الفئات والأفراد، ويوائم بين الحاضر والماضي، كما أنّه يشير إلى نظامٍ تربويٍّ مستقلٍ ومتكاملٍ، يتميّز بأصوله الثابتة ومناهجه الأصيلة، وأهدافه ومقاصده الواضحة، وأساليبه المتنوعة، والتي بجملتها تميّزه عن غيره، وتجعله صالحاً لجميع مجالات الحياة، فالتربية الإسلامية فرعٌ من فروع علم التربية، وهو يمتاز بمصادره الشرعيّة من القرآن الكريم، والسنّة النبوية الشريفة، والتراث المنقول من السلف الصالح، كما يتميّز بغاياته الدينية والدنيوية، ولا بدّ له من متخصصين يجمعون بين العلم الشرعيّ والعلم التربويّ، حتى يعالجوا القضايا التربوية معالجةً إسلاميةً مناسبةً لظروف الزمان والمكان.

وينبغي أن تكون للتربية مبادئ معينة تنطلق منها، حيث يرى يالجن (١٤٣٣هـ) أن تحديد المبادئ مهم فيما يأتي:

١. توجه العملية التربوية ومسيرة التربية عمومًا ممن البداية إلى النهاية.
٢. تساعد على صياغة أنظمة تربوية.
٣. تساعد على وضع مناهج تربوية.
٤. تكسب التربية خصوصيتها وهويتها.
٥. توجه المعلمين والإداريين والطلاب، وتعين مسئولياتهم.
٦. تسهم في حل المشكلات التربوية. (ص١٧٩)

مبادئ التربية الإسلامية:

اختلف العلماء التربويون في تحديد مبادئ التربية الإسلامية بين مقل ومستكثر، وكذلك في تقسيمها، إذ يعتقد كل من النقيب وهنيدي (١٤٢٤ هـ) أن مبادئ التربية الإسلامية تتمثل فيما يأتي:

١. إلزامية التعليم.
٢. مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.
٣. الاستعانة بالوسائل والأساليب التعلمية.
٤. الترغيب والترهيب أو الثواب والعقاب.
٥. التربية المستمرة من المهد إلى اللحد.
٦. التدرج في عملية التعليم.
٧. الرفق بالمتعلم إذا أخطأ والإنفاق عليه ليتعلم (ص٤٨).

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

في حين يعتقد الخطيب وآخرون (١٤٢٥هـ) أن أهم هذه المبادئ في التربية الإسلامية هي كما يأتي:

١. إلزامية التعليم.
٢. التعليم المستمر.
٣. توجيه الطلاب حسب توجهاتهم.
٤. مراعاة الفروق العملية.
٥. العناية بالمتعلم والتنويه بقدره ومكانته.
٦. تعاون المجتمع في تعليم أبنائه.
٧. الرفق بالمتعلم، والحنو عليه، والترحيب به، والبشاشة به.
٨. الإشفاق على المخطئ، وتشجيع المحسن، والثناء عليه.
٩. استخدام الوسائل المعينة.
١٠. التدرج في عملية التعليم.
١١. اختيار أحسن الوسائل وأكثرها جدوى في التعليم.
١٢. إثارة انتباه الطلاب عن طريق السؤال والحوار (ص٢٥٦).

ومما تنبغي ملاحظته أن بعض هذه البنود يمكن اندراجه ضمن الأساليب التربوية وليست المبادئ التربوية، مثل الترغيب والترهيب، والتدرج في التعليم، واستعمال الوسائل المعينة، وإثارة الانتباه بالحوار والسؤال؛ حيث يقول العلماء إن المبادئ قواعد كلية تنبثق منها توجيهات وأفكار تربوية.

وقد جمع يالجن (١٤٣٣ هـ) في ما مجموعه خمسة وثلاثون مبدأ، وهي كما يأتي:

١. وجوب التعليم.
٢. وجوب تعليم الجميع.
٣. وجوب التربية مدى الحياة.
٤. وجوب التربية على العمل بالعلم.
٥. وجوب التربية الذاتية.
٦. وجوب التربية على التكامل والشمول والوحدة.
٧. وجوب التربية على التجديد والتطوير.
٨. وجوب التربية على التقويم الشامل المتكامل والمستمر.
٩. وجوب التربية الإبداعية الشاملة.
١٠. وجوب استخدام الحوافز.
١١. وجوب مراعاة الفروق الفردية.
١٢. وجوب التربية على احترام كرامة الإنسان.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

١٣. وجوب التربية على العدالة الشاملة.
١٤. وجوب التربية على روح المثابرة والتضحية.
١٥. وجوب التربية على تزكية النفوس.
١٦. وجوب التربية على الخلافة في الأرض.
١٧. وجوب التربية على النصح والتواصي بالحق.
١٨. وجوب التربية على تنمية الإيمان بمرونة الطبيعة الإنسانية.
١٩. وجوب التربية على الحكمة.
٢٠. وجوب التربية على تصور الإسلام للإنسان.
٢١. وجوب التربية على تصور الإسلام للكون.
٢٢. وجوب التربية على تصور الإسلام للحياة.
٢٣. وجوب التربية على الشورى.
٢٤. وجوب التربية على المسئولية العامة.
٢٥. وجوب التربية على التقوى.
٢٦. وجوب إعداد المسلم الناجح في الحياة الدنيا معًا.
٢٧. وجوب التربية على الاعتدال والتوازن والانضباط.
٢٨. وجوب التربية على المحافظة على الأنظمة والقيم والمعايير العامة؟
٢٩. وجوب التربية الاقتصادية.
٣٠. وجوب التربية الاجتماعية.
٣١. مبدأ التدرج في التعليم والتربية.
٣٢. مبدأ التهذيب والتأديب، والتخلق الجميل.
٣٣. وجوب التربية على التحمل والجدية.
٣٤. وجوب المتابعة والرعاية.
٣٥. وجوب التربية على الأصالة والمعاصرة (ص١٨٠).

الأساليب:

أنها "مجموعة من الطرق التربوية التي تهدف إلى تعديل السلوك وتنمية القيم" (أنور، ٢٠٠٤، ص ٥٢).

التعريف الاجرائي للأساليب: أنها مجموعة الممارسات التربوية التي تتم داخل الأسرة.

الأساليب التربوية:

عرفها الصعيدي (١٤٢٩ ه) بأنها "مجموعة من الطرائق التربوية التي تستهدف تعديل السلوك وتنمية القيم لدى المتعلمين" (ص٣١)، ويعرفها (سعيد،١٤٠١ه) بأنها "الطرائق التي يُعامل بها الكبار الأبناء بنوعيه الإيجابي

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

والسلبي والمادي والمعنوي"(ص٢٦).

وقد احتوى الإسلام بمصادره المتعددة من القرآن الكريم والسنة الشريفة وأقوال العلماء على أفضل وأجود الأساليب التربوية التي يحتاجها المربي وتُعينه في تربية من وليَّ أمرهم، وجاءت هذه الأساليب متكاملة تهدف إلى الارتقاء بالمتربين وإرشادهم وتوجيههم الوجه السليمة، مراعية للفروق الفردية بين المتربين، وعلى درجة عالية من المرونة، بحيث يستخدم المربي الأسلوب المناسب بحسب المواقف الحياتية المختلفة، ومن أبرز الأساليب التربوية في الإسلام ما يلي:

الدراسات السابقة:

المحور الأول: دراسات متعلقة بالحلم:

- دراسة الصبحي (١٤٢٧ه)، بعنوان: **" حلم النبي ﷺ مواقف وعبر "**، هدفت هذه الدراسة إلى التعريف بعدد من الكتب التي اعتنت بشمائل النبي ﷺ منذ بداية التدوين، وتعريفا بصفات النبي ﷺ الخُلقية، وبيانا بأهمية التأسي بالنبي ﷺ، وتعريفا للحلم والفرق بينه وبين بعض الصفات المشابهة له كالصبر، والوقار وغيرها، واستخدم الباحث المنهج الاستنباطي، وتوصل إلى عدد من النتائج، وهي كما يلي:

١. توضيح المدلول اللفظي لكلمتي (الحلم) و (الصبر) وبيان الفرق بينه وبين: (الصبر)، (الوقار)، و(الأناة)، استنادا إلى أصول هذه الكلمات، وإلى استخدامها في اللغة.
٢. بيان كرم خلق النبي ﷺ وأنه جمع عظيم الصفات وأكرمها وأنبلها وأن ذلك لا يخرجه عن عبوديته لله تعالى فهو خير وأفضل عبيده وأكرمهم خلقا.
٣. بيان عظم حلم النبي ﷺ وما يتضمنه ذلك من رحمته ﷺ لمن حوله، وتلمسه لحاجته النفسية والبدنية.
٤. أن من أثار حلم النبي ﷺ دخول كثير من الناس في الإسلام.

- دراسة سارة النتشة (١٤٣٩ه)، بعنوان: **"الحلم في القرآن والسنة"** هدفت هذه الدراسة إلى:

١. التعريف بالحلم من خلال الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة، ودراستها دراسة موضوعية.
٢. استخدمت الدراسة منهج التأصيل الموضوعي.

أهم نتائج الدراسة:

أ. الحلم خلق عظيم يورد صاحبه السكينة والوقار، والهيبة والرزانة، فيعيش الحليم مطمئن البال جميل النفس سوى السريرة محبوبًا عند الله وعند الخلق.
ب. يشترك الحلم مع عدد من الصفات والأخلاق الحميدة والتي تشكل في مجموعها إنسان قوى الايمان راسخ العقيدة عميق النظر والفكر.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

ج. الحلم يرادف كظم الغيظ.
د. العفو والصفح صورتا الحلم ومخرجاه.
ه. ترك الحلم أحد أخطر اسباب انحلال المجتمع وفساده.

المحور الثاني: دراسات تناولت عناوين قريبة من الحلم:

- دراسة دولة (٢٠٠٤م)، بعنوان: **"قراءات تربوية لثمرات كظم الغيظ في السنة النبوية"**، هدفت هذه الدراسة إلى العناية بمسائل التربية، وبيان أهمية ثمرات كظم الغيظ في السنة النبوية، واستخدم الباحث المنهج الاستنباطي.

أبرز نتائج الدراسة:

أ. أهمية كظم الغيظ والعفو عن الناس، وشدة حاجة المسلمين إليها وإلى أمثالها من المسائل التربوية التي تنهض بالمسلمين وتعود بهم إلى قيادة العالمين.
ب. التنبيه على أن الغضب قد يكون لأغراض غير شرعية، ولكنها تتدثر بلباس الغيرة الشرعية، وصولا إلى أغراضها.
ج. -الاهتمام بالنواحي التربوية في السنة النبوية.

- دراسة الدومي (٢٠١٢م)، بعنوان: **"صور من العفو والصفح في القرآن الكريم"** استخدم الباحث المنهج الاستنباطي، وهدفت الدراسة إلى:

١. الإسهام في تعميق المعرفة العلمية والتطبيقية المنظمة بمبدأ (العفو، والصفح) وتجديد الوعي به وبأهميته التاريخية والمعاصرة لتحقيق الاستقرار الاجتماعي.
٢. التركيز على البعد الآني والمستقبلي الذي يمكن أن يسهم به (العفو والصفح) في المساعدة على حل المشكلات الاجتماعية، التي تعاني منها كثير من المجتمعات العربية والإسلامية.
٣. التوصل إلى رؤية عملية قابلة للتطبيق في أرض الواقع، على مستوى الفرد والأسرة والمجتمع، ويكون من دورها تفعيل دور (العفو والصفح) وتحديد وظائفه لخدمة قضايا المجتمع العربي والإسلامي.

أهم نتائج الدراسة:

- أراد القرآن الكريم للمجتمع المسلم والمجتمع الإنساني الرقي والسعادة، فغرس في شخصية المسلم ومنذ اللحظات الأولى للدعوة الإسلامية في مكة المكرمة مبدأ العفو والتسامح والسمو على اعتداءات الكافرين والصفح عنهم، وقد جسد ذلك النبي ﷺ والمؤمنون من بعده، كما طلب القرآن من المسلمين العفو عن المخطئين عموما، مما يساعد على استقرار المجتمع الإسلامي ونبذ الخصومات والحروب التي تفتك بالبشرية.
- رغب القرآن المسلمين إلى العفو عن المسيئين من أبناء المجتمع المسلم، مع حرصة على الصفح عن الأقارب داخل الاسرة المسلمة، وذلك لما تتمتع به الأسرة

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

واستقرارها من أهمية، إذ أن استقرار الأسرة المسلمة يعني استقرار المجتمع الإسلامي ككل.

- إن تطبيق العفو والصفح داخل الأسرة المسلمة والمواظبة عليه، من شأنه أن يغرس في نفوس الأبناء حب هذا المبدأ وتطبيقه في شؤنهم كلها، فتتخلص المدارس والأسواق والجامعات والمصانع وميادين المجتمع عموما من المشاحنات والخصومات والصرعات، التي تبدد طاقات أبناء المجتمع.
- يؤدي التسامح بين أفراد المجتمع إلى الإرتقاء بالنفس البشرية والعيش بسلام وهدوء، وترك المشاحنات والأحقاد التي من شأنها أن تؤدي إلى تفتيت الترابط الاجتماعي وجعل المجتمع هشا مفككا. علاقة هذه الدراسة بالدراسة الحالية:

- دراسة الغامدي، بعنوان: **"الدلالات التربوية المستنبطة من آيات الصبر وتطبيقاتها في الأسرة والمدرسة"**، وهدفت هذه الدراسة للتعرف على الدلالات التربوية التي تحملها آيات الصبر في الجانب العقدي والتعبدي وتطبيقاتها التربوية للأسرة والمدرسة والآثار الناتجة عن تطبيقاتها، وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الاستنباطي.

أهم نتائج الدراسة:

١. إن منهج القرآن الكريم في التربية هو المنهج الامثل والنموذج الافضل بعيدًا عن شرقي العلوم وغربها.
٢. إن العقيدة الإسلامية راحة للنفس وطمأنينة للقلب فلا طمأنينة بلا إيمان ولا راحة بلا تقوى.
٣. إن الصبر يعمل على تكوين النفس الابية وتجعله صاحب عزيمه صادقة واخلاق عالية.

المحور الثالث: دراسات تناولت التطبيق التربوي للأخلاق في الأسرة:

- دراسة إبراهيم (١٤٣٤ه-١٤٣٥ه)، بعنوان: **"الدور التربوي للأسرة المسلمة في غرس خلق التواضع لدى أبنائها"**.

وهدفت هذه الدراسة إلى بيان مفهوم خلق التواضع، وأهميته في حياة الأبناء، وبيان دور الأسرة في تحقيق ذلك الخلق ومعرفة مختلف الأساليب والمجالات التربوية التي تتبعها الأسرة في تربية الأبناء على التواضع وإظهار الدور كل من المؤسسات التربوية من: المسجد، والمدرسة، والمجتمع، ووسائل الاعلام في تربية الأبناء على التواضع، وذكر آثاره على الفرد والمجتمع، وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الاستنباطي.

أهم نتائج الدراسة:

١. تعد الأسرة أكثر المؤسسات التربوية في غرس خلق التواضع في نفوس أبنائها.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

٢. إن من الأمور التي تساعد الأسرة المسلمة على قيام بتربية أبنائها على خلق التواضع هو الاتباع والتآسي بخلق وتواضع النبي ﷺ وأصحابه الكرام.

- دراسة القليطي (٢٠١٢م)، بعنوان: **" الدور التربوي للأسرة المسلمة في غرس الصدق لدى الطفل "** ، والمنهج الذي استخدمه الباحث في هذه الدراسة هو المنهج الاستنباطي، وقد هدفت الدراسة إلى:

١. بيان مفهوم الصدق ومكانته في الإسلام من خلال نصوص الكتاب والسنة وأقوال العلماء.
٢. بيان مفهوم الأسرة والتعرف على مكوناتها وأهميتها.
٣. التعرف على خصائص مرحلة الطفولة.
٤. توضيح الدور التربوي للأسرة المسلمة في غرس الصدق لدى الطفل.
٥. عرض أبرز التوصيات والمقترحات للدور التربوي للأسرة المسلمة في غرس الصدق لدى الطفل.

أهم نتائج الدراسة:

أ. القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة زاخران بالعديد من الآيات والأحاديث التي يمكن للأسرة الاستفادة منها في غرس صفة الصدق لدى الطفل.

ب. الصدق من الصفات الجميلة التي وصف الله بها نفسه، ووصف بها أنبيائه، وخص بها عباده المؤمنين.

ج. مرحلة الطفولة هي مرحلة التأسيس للأخلاق الفاضلة، وذلك لسرعة تقبلها للتوجيهات وكسب العادات.

د. الأساليب المستخدمة في تربية الطفل لها تأثير كبير في غرس الصدق لدى الطفل.

التعقيب على الدراسات السابقة:

اتفقت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في عدة مواضع، كما اختلفت معها في مواضع أخرى، وفيما يلي بيان ذلك:

أوجه الاتفاق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

- اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة الصبحي، في استخدام المنهج الاستنباطي، وبيان مفهوم الحلم لغة واصطلاحا، والفرق بينه وبين المصطلحات القريبة منه، وكذلك في مدى أثر الحلم على الغير.
- اتفقت هذه الدراسة مع دراسة النتشة في استخدام المنهج الاستنباطي، وتوضيح مفهوم الحلم من خلال القرآن الكريم والسنة النبوية.
- اتفقت هذه الدراسة مع دراسة محمد دولة، في استخدام المنهج الاستنباطي، كما اتفقت معها في العناية بالمسائل التربوية من خلال السنة النبوية، كما اتفقت على بيان أهمية التخلق بخلق الحلم وأثره في التربية.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

- اتفقت هذه الدراسة مع دراسة الدومي، في استخدام المنهج الاستنباطي، كما اتفقت معها في السعي نحو تحقيق الاستقرار الاجتماعي وحل المشكلات الاجتماعية من خلال غرس الأخلاق الفاضلة في النفوس.
- اتفقت هذه الدراسة مع دراسة الغامدي، في استخدام المنهج الاستنباطي في البحث، وكذلك الاهتمام بالجانب التربوي في القرآن وتطبيقه في الاسرة.
- اتفقت هذه الدراسة مع دراسة ثالث إبراهيم، في استخدام المنهج الاستنباطي في البحث، وبيان أهم الأساليب والمجالات التربوية للأسرة.
- اتفقت هذه الدراسة مع دراسة القليطي، في استخدام المنهج الاستنباطي، وبيان مفهوم ومكونات وأهمية الأسرة، ودور الأسرة في غرس الأخلاق لدى أبنائها.

أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

- اختلفت هذه الدراسة مع دراسة الصبحي، في أنها تناولت الحلم في الكتاب والسنة، أما دراسة الصبحي في السنة فقط، كما أن دراسة الصبحي تناولت الحلم بشكل عام وهذه الدراسة ركزت على الحلم في الأسرة.
- اختلفت هذه الدراسة مع دراسة النتشة، أن هذه الدراسة تربوية، أما دراسة النتشة عقدية.
- اختلفت هذه الدراسة مع دراسة محمد دولة، في أن هذه الدراسة ركزت على خلق الحلم، وتطبيقه في الأسرة، أما دراسة دولة عدم انفاذ الغضب بشكل عام، كما أن دراسة دولة اقتصرت على السنة النبوية، أما هذه الدراسة فهي في الكتاب والسنة.
- اختلفت هذه الدراسة مع دراسة الدومي في التركيز على خلق الحلم، كما أن دراسة الدومي اقتصرت على القرآن الكريم، أما الدراسة الحالية فهي في الكتاب والسنة.
- اختلفت هذه الدراسة مع دراسة الغامدي في التركيز على خلق الحلم، وأن دراسة الغامدي اقتصرت على القرآن الكريم أما هذه الدراسة ففي الكتاب والسنة، كما أن دراسة الغامدي تناولت التطبيقات في الأسرة والمدرسة أما الدراسة الحالية في الأسرة فقط.
- اختلفت هذه الدراسة مع دراسة ثالث إبراهيم، في التركيز على خلق الحلم، كما اختلفت في أن الدراسة الحالية ركزت على الكتاب والسنة.
- اختلفت هذه الدراسة مع دراسة القليطي، في أن الدراسة الحالية ركزت على الحلم أما دراسة القليطي ركزت على الصدق.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفاد الباحث من الدراسات السابقة:

- التوجيه الصحيح في عملية البحث من حيث التصور العام.
- كيفية دراسة الموضوع.
- إثراء الإطار المفهومي.
- استخدام المنهج المناسب.
- كيفية استنباط المضامين التربوية.
- كيفية التوصل إلى التطبيقات.

القيم التربوية المستنبطة من آيات الحلم وأحاديثه

يتناول هذا الفصل عرض نتائج الدراسة من خلال الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة وهو: (ما القيم التربوية المستنبطة من آيات الحلم وأحاديثه؟).

إن القرآن الكريم والسنة النبوية تزخران بالقيم التربوية، وقد توصل الباحث إلى قيم جليلة سيذكر عددا منها ثم يذكر تعريفا لكل قيمة، ثم بعد ذلك يذكر الأدلة عليها من الكتاب والسنة، وفيما يلي ذكر لبعض القيم:

١ـ قيمة الرحمة:

الرحمة لغة: " الرِّقَّةُ والتَّعَطُّفُ، والمرْحَمَةُ مِثْلُهُ، وَقَدْ رَحِمْتُهُ وتَرَحَّمْتُ عَلَيْهِ. وتَراحَمَ القومُ: رَحِمَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا "(ابن منظور، ١٤١٤ه، ص٣٣).

اصطلاحاً: "رقّة تقتضي الإحسان إلى الْمَرْحُومِ، وقد تستعمل تارة في الرّقّة المجرّدة، وتارة في الإحسان المجرّد عن الرّقّة " (الأصفهاني، ١٤١٢ه، ص٣٤٧).

ذكر الله سبحانه وتعالى صفة الرحمة في عدة مواضع في كتابة الكريم، إما وهو يصف بها نفسه أو يمتن بها على عباده، أو يذكرهم بسعتها، أو غير ذلك من السياقات، وكذلك سنة نبينا ﷺ، قد استفاضت نصوصها الداعية إلى الرحمة، الحاثة عليها، المرغبة فيها إما نصا أو مفهوما.

٢ـ قيمة العفو:

"التَّجَاوُزُ عَنِ الذَّنْبِ وَتَرْكُ الْعِقَابِ" (المبارك كفوري، د.ت، ص١٢١).

إن المتأمل في كتاب الله تعالى، يجد أن الله سبحانه كثيرا ما يأمر بالعفو ويرغب فيه، وما كان ذلك إلا لعلو قدر هذه القيمة، فقد وصف الله تعالى بها نفسه، قَالَ الْحَلِيمِيُّ فِي مَعْنَى الْعَفُوِّ: " إِنَّهُ الْوَاضِعُ عَنْ عِبَادِهِ تَبِعَاتِ خَطَايَاهُمْ وَآثَامِهِمْ ، فَلَا يَسْتَوْفِيهَا مِنْهُمْ، وَذَلِكَ إِذَا تَابُوا وَاسْتَغْفَرُوا، أَوْ تَرَكُوا لِوَجْهِهِ أَعْظَمَ مَا فَعَلُوا لِيُكَفِّرَ عَنْهُمْ مَا فَعَلُوا بِمَا تَرَكُوا، أَوْ بِشَفَاعَةِ مَنْ يَشْفَعُ لَهُمْ، أَوْ يَجْعَلُ ذَلِكَ كَرَامَةً لِذِي حُرْمَةٍ لَهُمْ بِهِ وَجَزَاءً لَهُ بِعَمَلِهِ " (البيهقي، ١٤١٣ه، ص١٤٨)، (السعدي، ١٤٢٠ه، ص١٥٣٩).

فالقائم على التربية عليه ألا ينظر في أخطاء من يربيهم على أنه ربهم، وإنما

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

هو مربيهم، فلابد له من العفو.

٣- قيمة الصبر:

هو "حَبْسُ النَّفْسِ عَلَى مَا يَقْتَضِيهِ الْعَقْلُ وَالشَّرْعُ، أَوْ عَمَّا يَقْتَضِيَانِ حَبْسَهَا عَنْهُ" (القاري، ١٤٢٢ه، ص٣٣١٥).

النبي ﷺ أطلق على ربه سبحانه الصبر، وما أحد أصبر منه، وهو أعلم الخلق بالخالق، قال ﷺ: " مَا أَحَدٌ أَصْبَرَ عَلَى أَذًى يَسْمَعُهُ مِنْ اللَّهِ عز وجل إِنَّهُمْ يَجْعَلُونَ لَهُ نِدًّا وَيَجْعَلُونَ لَهُ وَلَدًا وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ يَرْزُقُهُمْ وَيُعَافِيهِمْ وَيُعْطِيهِمْ "(مسلم، ١٤٠٧ه، جـ٢، ص٥١٢، حـ١٩٢٨)، " وَمِنْ أَسْمَائِهِ الْحُسْنَى سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى الصَّبُورُ وَمَعْنَاهُ الَّذِي لَا يُعَاجِلُ الْعُصَاةَ بِالْعُقُوبَةِ وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْ مَعْنَى الْحَلِيمِ وَالْحَلِيمُ أَبْلَغُ فِي السَّلَامَةِ مِنَ الْعُقُوبَةِ " (ابن حجر، ١٣٧٩ه، ص٣٦١)، كما أشار إلى ذلك ابن بطال(١٤٢٣ه): أن وصف الله بالصبر، هو بمعنى الحلم، ومعنى وصفه بالحلم هو تأخير العقوبة عن المستحقين لها (ص٢٨٥)، يقول الخطابي: إلا أن الفرق بينهما، أنهم لا يأمنون العقوبة في صفة الصبور، كما يسلمون منها في صفة الحليم (السقاف، ١٤٢٦ه، ص٢١٩)، فسبحانه يحب الصابرين ويعينهم على صبرهم لا سيما إذا كان الصبر فيه وله، أي: إن تصبروا على ما نالكم في أموالكم وأنفسكم، من الابتلاء والامتحان وعلى أذية الظالمين، وتتقوا الله في ذلك الصبر بأن تنووا به وجه الله والتقرب إليه، ولم تتعدوا في صبركم الحد الشرعي من الصبر، فإن ذلك من الأمور التي يعزم عليها، وينافس فيها، ولا يوفق لها إلا أهل العزائم والهمم العالية (السعدي، ١٤٢٠ه، ص١٦٠)، والحذر من أن يكون الصبر لإظهار الشجاعة وقوة النفس وغير ذلك من الاغراض.

فالصبر له شُرُوطٍ وهي أَنْ تَعْرِفَ كَيْفَ تَصْبِرُ؟ وَلِمَنْ تَصْبِرُ؟ وَمَا تُرِيدُ بِصَبْرِكَ؟ وَتَحْتَسِبَ فِي ذَلِكَ وَتُحْسِنَ النِّيَّةَ فِيهِ (ابن أبي الدنيا، ١٤١٨ه، ص٥٢)، لذا فإن من يحرص على أن ينشأ أبناؤه، بنفسيات قويمة، يجب أن يتلافى كل قسوة وعنف وفظاظة في تربيتهم، وأن يتجمل بالصبر والأناة وسعة الصدر في التعامل معهم، يحاورهم ويداعبهم ويدخل السرور إلى نفوسهم، وفي أثناء ذلك يشربهم المفاهيم التي يريد تشريبها لهم، ليقبلوها عن رضا، وتثبت لديهم وتبقى (الأسمر، ١٤٢٢ه، ص ١٩٨).

٤- قيمة الرفق:

إن الرفق من أكثر الأخلاق نفعا، وأعظمها قدرا، فلا يكون في شيء إلا زينه و جمله وحسنه، ولا ينزع من شيء إلا شانه وعابه وقبحه، قال ﷺ " إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه، ولا ينزع من شيء إلا شانه " (مسلم، ١٤١٢ه، جـ٢، ص٤٧٤، حـ١٧٨٤)، فالرفق صفة من صفات الله عز وجل، فهو يحب الرفق ومن يتصف به،

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

بل يعطيه على الرفق ما لا يعطي على غير، قال ﷺ " يَا عَائِشَةُ إِنَّ اللَّهَ رفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ وَيُعْطِي عَلَى الرِّفْقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ وَمَا لَا يُعْطِي عَلَى مَا سِوَاهُ " (مسلم، ١٤١٢ه، جـ٢، ص٤٧٤، حـ١٧٨٥)، ويتأكد خلق الرفق على المربين، لأنهم يخالطون المتربين، وغايتهم الأساسية هي تربية أولئك المتربين بأيسر الطرق وأقربها.

فالرفق من أهم الأساسات والركائز لمن أقام نفسه مربيا وموجها، لأن النفوس تحتاج إلى مداراة وسهولة وإشفاق، وهي مجبولة على حب من أحسن إليها كما جبلت على النفور من الفظ الغليظ (السلمي، ١٤٣١ه، ص١٠).

٥- قيمة الإحسان:

الإحسان اصطلاحا: نوعان:

١. إحسان في عبادة الخالق: بأن يعبد الله كأنه يراه فإن لم يكن يراه فإن الله يراه. وهو الجد في القيام بحقوق الله على وجه النصح، والتكميل لها.
٢. وإحسان في حقوق الخلق وهو بذل جميع المنافع من أي نوع كان، لأي مخلوق يكون، ولكنه يتفاوت بتفاوت المحسن إليهم، وحقهم ومقامهم، وبحسب الإحسان، وعظم موقعه، وعظيم نفعه، وبحسب إيمان المحسن وإخلاصه، والسبب الداعي له إلى ذلك (السعدي، ١٤٢٣ه، ص١٢٧).

الإحسان خلق جميل، وهو دليل على النبل، واعتراف بالفضل، وعرفان للجميل، وقيام بالواجب واحترام للمنعم، به تكسب النفوس، وتستعبد الأفئدة، فالمحسن يشتري الحب، ويعامل الناس بالفضل، يعطيهم إن منعوه، ويصلهم إن قطعوه، فهو يحسن كما أحسن الله إليه، قال تعالى ﴿ۉ ۉ ې ې ى ى ئا ئا ئە ئە﴾ (سورة القصص: ٧٧)، قال الشوكاني (١٤١٤ه): " أي: أحسن إلى عباد الله كما أحسن الله إليك بما أنعم به عليك من نعم الدنيا " (ص٢١٥).

وللإحسان جوانب كثيرة في الحياة، منها الإحسان على الزوجة والأولاد، كما كان يحسن النبي ﷺ إلى زوجاته وبناته وأحفاده، فمن ذلك تعليم الخير، والتغافل والتجاوز عن المخطئ والتماس العذر له، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ بَعْضِ نِسَائِهِ، فَأَرْسَلَتْ إِحْدَى أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ بِصَحْفَةٍ فِيهَا طَعَامٌ، فَضَرَبَتِ الَّتِي النَّبِيُّ ﷺ فِي بَيْتِهَا يَدَ الخَادِمِ، فَسَقَطَتِ الصَّحْفَةُ فَانْفَلَقَتْ، فَجَمَعَ النَّبِيُّ ﷺ فِلَقَ الصَّحْفَةِ، ثُمَّ جَعَلَ يَجْمَعُ فِيهَا الطَّعَامَ الَّذِي كَانَ فِي الصَّحْفَةِ، وَيَقُولُ: «غَارَتْ أُمُّكُمْ» ثُمَّ حَبَسَ الخَادِمَ حَتَّى أُتِيَ بِصَحْفَةٍ مِنْ عِنْدِ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا، فَدَفَعَ الصَّحْفَةَ الصَّحِيحَةَ إِلَى الَّتِي كُسِرَتْ صَحْفَتُهَا، وَأَمْسَكَ المَكْسُورَةَ فِي بَيْتِ الَّتِي كَسَرَتْ (البخاري، ١٤٢٢ه، جـ٧، ص٣٦، حـ٥٢٢٥)، ففي هذا الموقف تجلت لنا شخصية النبي المربي صلوات ربي وسلامه عليه، لم يكتفي بالحلم والصبر والتجاوز عن الخطأ فحسب، بل التمس العذر بقوله "

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

غارت أمكم "، وسعى بالإصلاح وذلك بتعويض المتضررة بصحفة سليمه، ومن هذ الموقف يستفيد القائم على العملية التربوية الحلم والصبر والإحسان على المتربي، ومحاولة الإصلاح بين المتربين بالتعويض في حالة الضرر، أو التماس العذر لمن أخطأ، وذلك أن المربي ملازم للمتربين فلابد من وقوع الخطأ، ولابد له من المبادرة في الإصلاح.

التطبيقات التربوية للقيم السابقة:

- التطبيقات التربوية لقيمة الرحمة:

١. أن يبين الوالدان للأبناء أهمية الرحمة وما لها من الأجر والثواب عند الله عز وجل.
٢. بيان أثر الرحمة في الأبناء، وأن لها تأثيرا بالغا ولو بعد حين.
٣. تعويد الأبناء على التراحم فيما بينهم.
٤. تدريب الأبناء على الرحمة في باقي المخلوقات.
٥. أن يتحلى الوالدان بقيمة الرحمة، ليكونا قدوة للأبناء.

- التطبيقات التربوية لقيمة العفو:

١. تبيين الوالدان للأبناء أن من تحلى بقيمة العفو له الأجر العظيم عند الله سبحانه، وأن الله تعالى سيعفو عنه كما عفا عن غيره.
٢. تبيين الوالدان للأبناء أن العفو يحتاج إلى مجاهدة وتحمل واستحضار العوض من الله سبحانه.
٣. أن يذكر الوالدان للأبناء نماذج من عفو الله تعالى عن العصاة، ونماذج من عفو النبي ﷺ عن المسلمين وغير المسلمين، ممن أذاه وخالف أمره.
٤. أن يعلم الوالدان الأبناء الفرق بين العفو والضعف.
٥. تعويد الأبناء على العفو فيما بينهم.

- التطبيقات التربوية لقيمة الصبر:

١. أن يبين الوالدان للأبناء عظيم الأجر لمن تحلى بقيمة الصبر، واستحضار ما أعده الله للصابرين.
٢. أن يبين الوالدان للأبناء أن الصبر يحتاج إلى مجاهدة وتحمل، وأن عاقبته خير.
٣. أن يبين الوالدان للأبناء خطورة الجزع والتسخط وعدم الصبر.
٤. أن يذكر الوالدان للأبناء المواقف التي صبر بها النبي ﷺ، وأصحابه رضي الله عنهم.
٥. تعويد الأبناء على الصبر، خاصة في العبادات مثل الصلاة والصيام وقراءة القرآن.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

٦. تحلي الوالدان بقيمة الصبر، ليكونا قدوة للمتربين.
٧. جعل الأبناء يقومون ببعض المهارات الحياتية لتعويدهم على الصبر، كالبيع والشراء وغير ذلك.

- التطبيقات التربوية لقيمة الرفق:

١. حث الأبناء على الاتصاف بالرفق، وتعليمهم بأن الرفق صفة لله عز وجل وصفة لأنبيائه عليهم الصلاة والسلام، وأنه سبحانه يحبها ويحب من اتصف بها.
٢. التبيين للأبناء الأجور المترتبة على قيمة الرفق، وأن الأمور العضال تنال بالرفق.
٣. تحذير الأبناء من العنف والشدة وأنها لا تأتي بخير، بل ضررها أكثر من نفعها.
٤. تدريب الأبناء على الرفق فيما بينهم.
٥. تدريب الأبناء على الرفق بالحيوان.

- التطبيقات التربوية لقيمة الإحسان:

١. التبيين للأبناء أثر قيمة الإحسان، وأنها صفة لله تعالى، وصفة لرسوله ﷺ، وأن الله تعالى يحب الإحسان وأهله.
٢. ذكر المواقف التي تحلى فيها النبي ﷺ بقيمة الإحسان للأبناء.
٣. تعريف الأبناء المواطن الصحيحة التي يستخدم فيها الإحسان.
٤. أن يتحلى الوالدان بقيمة الإحسان، ليكونا قدوة للأبناء.
٥. تحذير الأبناء من الإساءة للغير، سواء كان إنسان أو حيوان، وبيان ضرر الإساءة.

المبادئ التربوية المستنبطة من آيات الحلم وأحاديثه

يتناول هذا الفصل عرض نتائج الدراسة من خلال الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة وهو: (ما المبادئ التربوية المستنبطة من آيات الحلم وأحاديثه؟).

إن القرآن الكريم والسنة النبوية تزخران بالمبادئ التربوية، وقد توصل الباحث إلى مبادئ جليلة سيذكر عددا منها، ثم بعد ذلك يذكر الأدلة عليها من الكتاب والسنة، وفيما يلي ذكر لبعض المبادئ:

١- مبدأ طاعة الله تعالى ورسوله ﷺ:

الطاعة في اللغة: "الطَّوْعُ: نَقِيضُ الكَرْهِ. طاعَه يَطُوعُه وطاوَعَه، وَالِاسْمُ الطَّواعةُ والطَّواعِيةُ. وَرَجُلٌ طَيِّعٌ أَي طائِعٌ. وَرَجُلٌ طائِعٌ وطاعٍ مَقْلُوبٌ، كِلَاهُمَا: مُطِيعٌ" (ابن منظور، ١٤١٤ه، ص٢٤٠).

طاعة الله تعالى ورسوله ﷺ: أي يمتثل لأمرهما، وينتهي عن ما نهيا، ويسلم

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

لحكمهما (الطبري، ١٤٢٠ه، ص٢٠٦).

ومما ورد في السنة عن طاعة رسول الله ﷺ، ما رواه أَبِي مُوسَى، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ نَازِلٌ بِالْجِعْرَانَةِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، وَمَعَهُ بِلَالٌ، فَأَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ، رَجُلٌ أَعْرَابِيٌّ، فَقَالَ: أَلَا تُنْجِزُ لِي، يَا مُحَمَّدُ مَا وَعَدْتَنِي؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ " أَبْشِرْ " فَقَالَ لَهُ الْأَعْرَابِيُّ: أَكْثَرْتَ عَلَيَّ مِنْ " أَبْشِرْ " فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى أَبِي مُوسَى وَبِلَالٍ، كَهَيْئَةِ الْغَضْبَانِ، فَقَالَ: " إِنَّ هَذَا قَدْ رَدَّ الْبُشْرَى، فَاقْبَلَا أَنْتُمَا " فَقَالَا: قَبِلْنَا، يَا رَسُولَ اللهِ ثُمَّ دَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِقَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ وَوَجْهَهُ فِيهِ، وَمَجَّ فِيهِ، ثُمَّ قَالَ: " اشْرَبَا مِنْهُ، وَأَفْرِغَا عَلَى وُجُوهِكُمَا وَنُحُورِكُمَا، وَأَبْشِرَا " فَأَخَذَا الْقَدَحَ، فَفَعَلَا مَا أَمَرَهُمَا بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَنَادَتْهُمَا أُمُّ سَلَمَةَ مِنْ وَرَاءِ السِّتْرِ: أَفْضِلَا لِأُمِّكُمَا مِمَّا فِي إِنَائِكُمَا فَأَفْضَلَا لَهَا مِنْهُ طَائِفَةً (البخاري، ١٤٢٢ه، جـ٥، ص١٥٧، حـ٤٣٢٨)، يبين هذا الحديث أن الأعرابي لم يمتثل لأمر النبي ﷺ، ففاته خير عظيم، بينما أبو موسى وبلال رضي الله عنهما قد امتثلا للأمر وقبلا البشرى فنالوا من بركة النبي ﷺ.

وعَنِ ابْنِ عُمَرَ -رضي الله عنهما- قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ -ﷺ- يَوْمَ الأَحْزَابِ: " لاَ يُصَلِّيَنَّ أَحَدٌ الْعَصْرَ إِلاَّ فِي بَنِي قُرَيْظَةَ " فَأَدْرَكَ بَعْضُهُمُ الْعَصْرَ فِي الطَّرِيقِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لاَ نُصَلِّي حَتَّى نَأْتِيَهَا وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَلْ نُصَلِّي لَمْ يُرِدْ مِنَّا ذَلِكَ فَذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ -ﷺ- فَلَمْ يُعَنِّفْ وَاحِدًا مِنْهُمْ (البخاري، ١٤٢٢ه، جـ٢، ص١٥، حـ٩٤٦)، وقع الخلاف بين الصحابة بسبب حرصهم على امتثال أمر النبي ﷺ، " فمنهم من تمسك بظاهر اللفظ، ورأى أنه ينبغي أن لا يصلى العصر إلاّ في بني قريظة، وإن فات وقتها، وتكون هذه الصلاة مخصوصة من عموم أحاديث المواقيت بخصوص هذا، وهو النهي عن الصلاة إلاّ في بني قريظة. ومنهم من نظر إلى المعنى، وقال لم يرد النبي - ﷺ - ذلك، وإنما أراد منا تعجيل الذهاب إلى بني قريظة في بقية النهار، ولم يرد تأخير الصلاة عن وقتها "(ابن رجب، ١٤١٧ه، ص٤٠٩)، وقع بينهم الخلاف لحرصهم على امتثال أمر النبي ﷺ.

٢- مبدأ الإشفاق على المخطئ:

الشفقة لغة: الشَّفَقُ الْخَوْفُ. تَقُولُ: أَنَا مُشْفِق عَلَيْكَ أَيْ أَخاف. والشَّفَقُ أَيْضًا الشَّفَقة وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الناصِحُ مِنْ بُلوغِ النُّصْح خَائِفًا عَلَى المَنْصوح. تَقُولُ: أَشْفَقْت عَلَيْهِ أَنْ يَنالَه مَكْرُوهٌ (ابن منظور، ١٤١٤ه، ص١٨٠).

الشفقة اصطلاحا: رِقَّةُ الْخَوْفِ، وَهُوَ خَوْفٌ بِرَحْمَةٍ مِنَ الْخَائِفِ لِمَنْ يَخَافُ عَلَيْهِ، فَنِسْبَتُهُ إِلَى الْخَوْفِ نِسْبَةُ الرَّأْفَةِ إِلَى الرَّحْمَةِ، فَإِنَّهَا أَلْطَفُ الرَّحْمَةِ وَأَرَقُّهَا (ابن القيم، ١٤١٦ه، ص٥١٨).

كما جاء عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: " كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

يَحْكِي نَبِيًّا مِنَ الأَنْبِيَاءِ، ضَرَبَهُ قَوْمُهُ فَأَدْمَوْهُ، فَهُوَ يَمْسَحُ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ، وَيَقُولُ: " رَبِّ اغْفِرْ لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ "(البخاري، ١٤٢٢ه، جـ٩، ص١٦، حـ٦٩٢٩)، يقول النووي (١٣٩٢ه): " فِيهِ مَا كَانُوا عَلَيْهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ مِنَ الْحِلْمِ وَالتَّصَبُّرِ وَالْعَفْوِ وَالشَّفَقَةِ عَلَى قَوْمِهِمْ وَدُعَائِهِمْ لَهُمْ بِالْهِدَايَةِ وَالْغُفْرَانِ وَعُذْرِهِمْ فِي جِنَايَتِهِمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ " (ص١٥٠).

وللنبي ﷺ مواقف كثيرة تدل على تقديره لظروف الناس، ومراعاة أحوالهم، وعذرهم لجهلهم، ما جعله يشفق عليهم ويرحمهم ولا يغضب عليهم عند الخطأ فمن ذلك، ما قاله مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ رضي الله عنه قَالَ: بَيْنَا أَنَا أُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللهِ - ﷺ - إِذْ عَطَسَ رَجُلٌ مِنْ الْقَوْمِ فَقُلْتُ يَرْحَمُكَ اللهُ فَرَمَانِي الْقَوْمُ بِأَبْصَارِهِمْ فَقُلْتُ وَاثُكْلَ أُمِّيَاهْ مَا شَأْنُكُمْ تَنْظُرُونَ إِلَيَّ فَجَعَلُوا يَضْرِبُونَ بِأَيْدِيهِمْ عَلَى أَفْخَاذِهِمْ فَلَمَّا رَأَيْتُهُمْ يُصَمِّتُونَنِي لَكِنِّي سَكَتُّ فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ فَبِأَبِي هُوَ وَأُمِّي مَا رَأَيْتُ مُعَلِّمًا قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ أَحْسَنَ تَعْلِيمًا مِنْهُ فَوَاللهِ مَا كَهَرَنِي وَلَا ضَرَبَنِي وَلَا شَتَمَنِي ثم قَالَ إِنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ لَا يَصْلُحُ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ كَلَامِ النَّاسِ إِنَّمَا هُوَ التَّسْبِيحُ وَالتَّكْبِيرُ وَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ أَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ " (مسلم، ١٤٠٧ه، جـ١، ص٩٤، حـ٣٣٣).

قال شمس الدين السفيري: من كثرت منه الشفقة والرأفة على الكبير والصغير رحمه الله برحمته، وأدخله دار كرامته، ووقاه عذاب قبره، وهول موقفه، وأظله بظله (موسوعة الأخلاق الإسلامية، ١٤٣٣ه).

يتبين مما سبق أنه لابد للمربي أن يشفق على المتربي حتى يستميل قلبه ويقبل منه، ويستقر أثر التوجيه والتعليم والتربية في نفس المتربي.

٣- مبدأ التربية على الشورى:

الشورى اصطلاحا: طلب الرأي من أهله، وإجالة النظر فيه، وصولا إلى الرأي الموافق للصواب (المهدي، ٢٠٠٦م، ص٣٦).

إنَّ الاستشارة أمارةٌ على عقل المستشير، وذلك أنَّ الرأي الفذَّ ربَّما زل، والعقل الفرد ربَّما ضلّ، قال بعض السَّلف: " من حقّ العاقل أن يضيف إلى رأيه آراء العلماء، ويجمع إلى عقله عقول الحكماء "، وقال بعضهم: " الاستشارة عين الهداية، وقد خاطر من استغنى برأيه " (الماوردي، ١٩٨٦م، ص٣٠٠).

وفسر السعدي (١٤٢٠ه) قول الله تعالى ﴿ ڈ ڈ ڎ ڎ ﴾: أي: الأمور التي تحتاج إلى استشارة ونظر وفكر، فإن في الاستشارة من الفوائد والمصالح الدينية والدنيوية ما لا يمكن حصره:

منها: أن المشاورة من العبادات المتقرب بها إلى الله.

ومنها: أن فيها تسميحا لخواطرهم، وإزالة لما يصير في القلوب عند الحوادث، فإن من له الأمر على الناس -إذا جمع أهل الرأي: والفضل وشاورهم في حادثة من

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

الحوادث- اطمأنت نفوسهم وأحبوه، وعلموا أنه ليس بمستبد عليهم، وإنما ينظر إلى المصلحة الكلية العامة للجميع، فبذلوا جهدهم ومقدورهم في طاعته، لعلمهم بسعيه في مصالح العموم، بخلاف من ليس كذلك، فإنهم لا يكادون يحبونه محبة صادقة، ولا يطيعونه وإن أطاعوه فطاعة غير تامة.

ومنها: أن في الاستشارة تنور الأفكار، بسبب إعمالها فيما وضعت له، فصار في ذلك زيادة للعقول.

فامتثل النبي ﷺ لأمر ربه سبحانه وتعالى، وشاور أصحابه في عدة مواضع، فمن ذلك أنه ﷺ، دَعَا علي بن أبي طالب وَأُسَامَةَ بن زيد رضي الله عنهما حِينَ اسْتَلْبَثَ الْوَحْيُ يَسْتَأْمِرُهُمَا فِي فِرَاقِ أَهْلِهِ، فَأَمَّا أُسَامَةُ فَقَالَ: أَهْلَكَ وَلاَ نَعْلَمُ إِلاَّ خَيْرًا. وَقَالَتْ بَرِيرَةُ: إِنْ رَأَيْتُ عَلَيْهَا أَمْرًا أَغْمِصُهُ أَكْثَرَ مِنْ أَنَّهَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ تَنَامُ عَنْ عَجِينِ أَهْلِهَا فَتَأْتِي الدَّاجِنُ فَتَأْكُلُهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " مَنْ يَعْذِرُنَا مِنْ رَجُلٍ بَلَغَنِي أَذَاهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي، فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ مِنْ أَهْلِي إِلاَّ خَيْرًا، وَلَقَدْ ذَكَرُوا رَجُلاً مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ إِلاَّ خَيْرًا" (البخاري، ١٤٢٢ه، جـ٣، ص١٣٧، حـ٢٦٣٧)، في هذا الحديث يتجلى عظم أمر الاستشارة، النبي ﷺ على ما أعطاه الله تعالى من العلم والحكمة والرأي، يستشير أصحابه في أمر خاص، فعلى ذلك ينبغي للمربي أن يستشير من يعتقد أنه ذو رأي وحكمة في تربيته لأهل بيته.

وقد حدد يالجن(١٤٣٣ه) أهمية هذا المبدأ في عدة نقاط منها:

١. يساعد على الانتفاع من تجارب الآخرين وعلومهم في حياة الأفراد والمجتمعات.
٢. يساعد على الجماعة في سياسة الأمة.
٣. يساعد على انتشار روح التعاون في المشاورات بين أفراد المجتمع، وبين الأفراد والحكام.
٤. يساعد على حل المشكلات الفردية والعائلية والاجتماعية.
٥. يزود الإنسان بالآراء حول الموضوع (ص٢٣٦).

وبدون العلم والتعليم لمفهوم الشورى في الأسرة وتربية النشأ على السياسات الشورية الإسلامية، لا يمكن أن تكتمل حلقة البناء الأخلاقي، وتكون الفوضى هي التي تسود ويحل محل الاجتماع التفكك، أما إذا كان البيت يقومون بتأدية مفهوم الشورى الذي جاءت به الشريعة الإسلامية، وصارت صفة ملازمة لأهل البيت فإن الأسرة سيخرجون صالحين، لأنهم رضعوا الشورى منذ الصغر، وتدربوا على التعاون على البر والتقوى، فالبيت المسلم يعد ركيزة التربية الإسلامية الأولى، وإذا كانت الشورى مفروضة على القائد فهي أيضا يجب أن يتعلمها الأب في البيت (المهدي، ٢٠٠٦م، ص ص٢٥٢-٢٥٣).

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

٤- مبدأ وجوب التربية على التعليم:

إن تربية المتربي على الصبر لنيل العلم أمر يحتاج إلى مجاهدة وحلم ورفق، واحتساب للأجر عند الله تعالى.

كما يستنبط هذا المبدأ من منهج النبي ﷺ في التعليم، عن عُمَرَ بْنَ أَبِي سَلَمَةَ، يَقُولُ: كُنْتُ غُلاَمًا فِي حَجْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَتْ يَدِي تَطِيشُ فِي الصَّحْفَةِ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " يَا غُلاَمُ، سَمِّ اللَّهَ، وَكُلْ بِيَمِينِكَ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ" فَمَا زَالَتْ تِلْكَ طِعْمَتِي بَعْدُ" (البخاري، ١٤٢٢ه، جـ٧، ص٦٨، حـ٥٣٧٦)، قال ابن حجر (١٣٧٩ه):

من فوائد الحديث أن التعليم والآمر بالمعروف والنهي عن المنكر يكون حتى في حال الأكل والشرب (ص٥٢٢)، كما ذكر ابن عثيمين (١٤٢٦ه): أن من فوائد الحديث حسن خلق النبي ﷺ وتعليمه، لأنه لم يزجر هذا الغلام حين جعلت يده في الصحفة، ولكن علمه برفق، وناداه برفق، وليعلم أن تعليم الصغار لمثل هذه الآداب لا ينسى، لكن إذا كبر ربما ينسى إذا علمته (ص١٦٩).

وجاء عن أبي أيوب رضي الله عنه أَنَّ أَعْرَابِيًّا عَرَضَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ فِي سَفَرٍ، فَأَخَذَ بِخِطَامِ نَاقَتِهِ أَوْ بِزِمَامِهَا ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَوْ يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْنِي بِمَا يُقَرِّبُنِي مِنَ الْجَنَّةِ، وَمَا يُبَاعِدُنِي مِنَ النَّارِ، قَالَ: فَكَفَّ النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ نَظَرَ فِي أَصْحَابِهِ، ثُمَّ قَالَ: " لَقَدْ وُفِّقَ، أَوْ لَقَدْ هُدِيَ "، قَالَ: كَيْفَ قُلْتَ؟ قَالَ: فَأَعَادَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: " تَعْبُدُ اللهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ، دَعِ النَّاقَةَ " (مسلم، جـ١، ص٤٢، ح١٣)، يتبين من الحديث السابق أن الأعرابي اعترض النبي ﷺ في سفره ليتعلم منه، وعلمه ما يحتاج إلى تعلمه، وهكذا ينبغي للمربي أن يعلم المتربين في كل وقت، ويعلمهم ما يحتاجون إليه ويوجههم إلى ما في مصالحهم.

وعن عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ السُّلَمِيِّ، قَالَ: بَيْنَا أَنَا أُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، إِذْ عَطَسَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ، فَقُلْتُ: يَرْحَمُكَ اللهُ فَرَمَانِي الْقَوْمُ بِأَبْصَارِهِمْ، فَقُلْتُ: وَاثُكْلَ أُمِّيَاهْ، مَا شَأْنُكُمْ؟ تَنْظُرُونَ إِلَيَّ، فَجَعَلُوا يَضْرِبُونَ بِأَيْدِيهِمْ عَلَى أَفْخَاذِهِمْ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُمْ يُصَمِّتُونَنِي لَكِنِّي سَكَتُّ، فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَبِأَبِي هُوَ وَأُمِّي، مَا رَأَيْتُ مُعَلِّمًا قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ أَحْسَنَ تَعْلِيمًا مِنْهُ، فَوَاللهِ، مَا كَهَرَنِي وَلَا ضَرَبَنِي وَلَا شَتَمَنِي، قَالَ: " إِنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ لَا يَصْلُحُ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ كَلَامِ النَّاسِ، إِنَّمَا هُوَ التَّسْبِيحُ وَالتَّكْبِيرُ وَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ " (مسلم، ١٤١٢ه، جـ١، ص٣٨١، حـ٥٣٧)، فالحديث يدل على مسارعة النبي ﷺ على تعليم الجاهل برفق ولين من غير تعنيف، واختياره للألفاظ المناسبة وبأسلوب لطيف تقبله النفوس، فالمربي إن أراد أن يتصف بالكمال أو يخطو نحو الكمال في التعليم فليجتهد في الاقتداء بالنبي ﷺ في طريقة تعليمه للناس.

٥- مبدأ تشجيع المحسن، والثناء عليه:

يُخْبِرُ تَعَالَى عَمَّنْ خَرَجَ مُهَاجِرًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِهِ وَطَلَبًا لِمَا عِنْدَهُ،

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

وَتَرَكَ الْأَوْطَانَ وَالْأَهْلِينَ وَالْخِلَّانَ، وَفَارَقَ بِلَادَهُ فِي اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَنُصْرَةً لِدِينِ اللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوا، أَيْ فِي الْجِهَادِ، أَوْ مَاتُوا حَتْفُ أَنْفِهِمْ أَيْ مِنْ غَيْرِ قِتَالٍ عَلَى فُرُشِهِمْ، فَقَدْ حَصَلُوا عَلَى الْأَجْرِ الْجَزِيلِ وَالثَّنَاءِ الْجَمِيلِ.

ومن السنة النبوية ما رواه أبوهريرة رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: " يَقُولُ اللَّهُ: إِذَا أَرَادَ عَبْدِي أَنْ يَعْمَلَ سَيِّئَةً، فَلاَ تَكْتُبُوهَا عَلَيْهِ حَتَّى يَعْمَلَهَا، فَإِنْ عَمِلَهَا فَاكْتُبُوهَا بِمِثْلِهَا، وَإِنْ تَرَكَهَا مِنْ أَجْلِي فَاكْتُبُوهَا لَهُ حَسَنَةً، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَعْمَلَ حَسَنَةً فَلَمْ يَعْمَلْهَا فَاكْتُبُوهَا لَهُ حَسَنَةً، فَإِنْ عَمِلَهَا فَاكْتُبُوهَا لَهُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِ مِائَةِ ضِعْفٍ " (البخاري، ١٤٢٢ه، جـ٩، ص١٤٤، حـ٧٥٠١)، هذا الحديث بين أن الله سبحانه وتعالى أكرم المحسن وشجعه على صنيعه، ولم يعاقب المسيء بل أمهله وجازه إن ترك السيئة بحسنة تشجيعا له على ترك السيئة، وهكذا ينبغي للمربي أن يتعامل مع حسنة المتربي وسيئته.

٦- التطبيقات التربوية للمبادئ السابقة:

- التطبيقات التربوية لمبدأ طاعة الله ورسوله ﷺ:

١. أن يحرص الوالدان على طاعة الله عز وجل ورسوله ﷺ، وأن يربوا أولادهم تربية إسلامية صحيحة.
٢. أن يبين الوالدان للأبناء الآثار المترتبة على طاعة الله سبحانه وطاعة رسوله ﷺ، من السعادة الدنيوية، والنجاة والفلاح في الآخرة.
٣. أن يكون الوالدان قدوة للأبناء في طاعة الله تعالى ورسوله ﷺ، من خلال القيام بما أمر الله تعالى ورسوله ﷺ، وترك ما نهى الله تعالى عنه ورسوله ﷺ.
٤. أن يطلب الوالدان من الأبناء القيام ببعض الطاعات أمامه.
٥. أن يكافئ الوالدان الأبناء إذا امتثل لأمر الله تعالى ورسوله ﷺ.

- التطبيقات التربوية لمبدأ الإشفاق على المخطئ:

١. أن يمارس الوالدان الشفقة على الأبناء أثناء التربية.
٢. تعريف الوالدان معنى الشفقة وما سببها؟.
٣. التبيين للأبناء مواقف لشفقة الأنبياء على أقوامهم.
٤. تدريب الأبناء على الشفقة فيما بينهم.

- التطبيقات التربوية لمبدأ التربية على الشورى:

١. تعريف الأبناء معنى الشورى، وما أثارها.
٢. أن يطبق الوالدان هذا المبدأ مع الأبناء.
٣. أن يذكر المواقف التي استشار فيها النبي ﷺ أصحابه رضوان الله عليهم.
٤. تدريب الأبناء على الشورى فيما بينهم.

- التطبيقات التربوية لمبدأ وجوب التربية على التعليم:

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

١. أن يبين الوالدان للأبناء فضل العلم، وآدابه.
٢. أن يمارس الوالدان مع الأبناء التعليم في كل صغيرة وكبيرة.
٣. أن يمارس الوالدان آداب التعليم مع الأبناء.
٤. تدريب الأبناء على التعليم.

- التطبيقات التربوية لمبدأ تشجيع المحسن، والثناء عليه:

١. قيام الوالدان بتشجيع الأبناء والثناء عليهم عند المواقف الايجابية.
٢. ذكر نقاط التميز للأبناء.
٣. تعريف الأبناء على الآيات والأحاديث التي جاء فيها التشجيع والثناء.
٤. تدريب الأبناء على التشجيع والثناء.

الأساليب التربوية المستنبطة من آيات الحلم وأحاديثه

يتناول هذا الفصل عرض نتائج الدراسة من خلال الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة وهو: (ما الأساليب التربوية المستنبطة من آيات الحلم وأحاديثه؟).

إن الأساليب التربوية في القرآن الكريم والسنة النبوية، تؤثر تأثيرا بالغا في نفوس الناشئة والمربين، كما أنها تربي النفوس على علو الهمة، وتتميز بتنوع طرقها، ما يسهل على المربي اختيار الأنسب والأفضل منها (الحازمي، ١٤٣٣ه، ص٤٣٥)، وقد توصل الباحث إلى عددا من الأساليب التربوية، وفيما يلي ذكرها:

١- أسلوب الترغيب والترهيب:

إن الإنسان مفطور على الإحساس باللذة والألم، وهو بذلك ميال إلى كل ما يحقق له اللذة، وعازف عن كل ما يسبب له الألم، ولهذا العامل تأثير كبير في تربية الإنسان وتوجيه سلوكه، من خلال الترغيب والترهيب (الزنتاني،١٩٨٤م، ص٦٤٦).

وقال ﷺ: " يَقُولُ اللَّهُ تعالى: إِذَا أَرَادَ عَبْدِي أَنْ يَعْمَلَ سَيِّئَةً، فَلاَ تَكْتُبُوهَا عَلَيْهِ حَتَّى يَعْمَلَهَا، فَإِنْ عَمِلَهَا فَاكْتُبُوهَا بِمِثْلِهَا، وَإِنْ تَرَكَهَا مِنْ أَجْلِي فَاكْتُبُوهَا لَهُ حَسَنَةً، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَعْمَلَ حَسَنَةً فَلَمْ يَعْمَلْهَا فَاكْتُبُوهَا لَهُ حَسَنَةً، فَإِنْ عَمِلَهَا فَاكْتُبُوهَا لَهُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِ مِائَةِ ضِعْفٍ "(البخاري، ١٤٢٢، جـ٩، ص١٤٤، حـ٧٥٠١)، يبين هذا الحديث أن الله عز وجل يضاعف الحسنات لمن عملها، ويمحو السيئات لمن أعرض عنها ابتغاء وجهه تعالى، وهو ترغيب من الكريم سبحانه، لحث عباده على فعل الحسنات والابتعاد عن السيئات.

وذكر عن أبي مسعود أنه كان يضرب غُلَامًا بِالسَّوْطِ، فسمع صوتا خلفه يقول: "اعْلَمْ، أَبَا مَسْعُودٍ "، فَلَمْ أَفْهَمِ الصَّوْتَ مِنَ الْغَضَبِ، قَالَ: فَلَمَّا دَنَا مِنِّي إِذَا هُوَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَإِذَا هُوَ يَقُولُ: " اعْلَمْ، أَبَا مَسْعُودٍ، اعْلَمْ، أَبَا مَسْعُودٍ "، قَالَ: فَأَلْقَيْتُ السَّوْطَ مِنْ يَدِي، فَقَالَ: " اعْلَمْ، أَبَا مَسْعُودٍ، أَنَّ اللهَ أَقْدَرُ عَلَيْكَ مِنْكَ عَلَى هَذَا الْغُلَامِ "، قَالَ: فَقُلْتُ: لَا أَضْرِبُ مَمْلُوكًا بَعْدَهُ أَبَدًا (مسلم،١٤١٢ه، جـ٣، ص١٢٨٠، حـ١٦٥٩)، استخدم

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

معه النبي ﷺ اسلوب الترهيب، وخوفه بالله تعالى.

الترغيب والترهيب أمران يقومان على الخوف والرجاء، وهما خطان متقابلان في النفس الإنسانية، وقد استخدم المنهج الإسلامي هذا الأسلوب في تحريك الدوافع الخيرة وتنشيطها تارة بالترغيب فيما أعده الله تعالى لمن خاف مقام ربه، ونهى نفسه عن غيها وطغيانها. وتارة بالترهيب مما أعده الله تعالى للمفسدين والمنحرفين عن سبل السلام (الحازمي، ١٤٣٣ه، ص٤٥٤).

٢- أسلوب الحوار:

إن أسلوب الحوار من الأساليب التي تكثر في الكتاب والسنة، استخدمها الله تعالى في إقامة الحجة على العباد، والدلالة على وحدانيته تعالى، وعلى صدق ما جاؤوا به من الرسالات، كما استخدمه النبي ﷺ في تعليمه للناس، وتربيته لأهل بيته.

ويستنبط أسلوب الحوار من السنة النبوية أن أبا أيوب رضي الله عنه قال: أَنَّ أَعْرَابِيًّا عَرَضَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ فِي سَفَرٍ، فَأَخَذَ بِخِطَامِ نَاقَتِهِ - أَوْ بِزِمَامِهَا ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ - أَوْ يَا مُحَمَّدُ - أَخْبِرْنِي بِمَا يُقَرِّبُنِي مِنَ الْجَنَّةِ، وَمَا يُبَاعِدُنِي مِنَ النَّارِ، قَالَ: فَكَفَّ النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ نَظَرَ فِي أَصْحَابِهِ، ثُمَّ قَالَ:" لَقَدْ وُفِّقَ، أَوْ لَقَدْ هُدِيَ "، قَالَ: كَيْفَ قُلْتَ؟ قَالَ: فَأَعَادَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: " تَعْبُدُ اللهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ، دَعِ النَّاقَةَ " (مسلم، ١٤١٢ه، جـ١، ص٤٢، حـ١٣)، حاور النبي ﷺ الأعرابي رغم أنه كان على سفر ليعلمه أمر دينه، وكان ﷺ حليما في حواره معه متسع الصدر، وفي نهاية إجابته له أشعره بخطئه رغم عفوه عنه وتقدير ظرفه فقال " دع الناقة " (لاشين، ١٤٢٣ه، ص٤٦).

من خلال ما سبق يتبين لنا أهمية الحوار في العملية التربوية، فهو سبب لإثراء المحبة بين المربي والمتربي خاصة إذا تحلى الحوار بحلة الود والإحسان وغلف بعبارات المحبة والرقة كما حصل بين إبراهيم عليه السلام وأبيه، ويمكن من خلال الحوار غرس المفاهيم الصحيحة وحسن تقييم الأمور، كما أن تنمية الحوار بين الأسرة عبارة عن توفير مستشار أمين لطرح أي تساؤل يخطر على البال.

٣- أسلوب القدوة:

يعتبر أسلوب القدوة من أنجع الأساليب التربوية المؤثرة في سلوك الآخرين، لأنه تطبيق عملي يثبت القدرة والاستطاعة الإنسانية على التخلي عن الانحرافات، والتحلي بفضائل الأعمال والأقوال، فهي تنقل المعروف من الحيز النظري إلى التطبيقي المؤثر، فتلامس بها الأبصار، والأفئدة فيحصل الاقتناع والإعجاب ثم التأسي (الحازمي، ١٤٣٣ه، ص٤٣٨).

وعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَعَلَيْهِ بُرْدٌ نَجْرَانِيٌّ غَلِيظُ الحَاشِيَةِ، فَأَدْرَكَهُ أَعْرَابِيٌّ فَجَذَبَهُ جَذْبَةً شَدِيدَةً، حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى صَفْحَةِ

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

عَاتِقِ النَّبِيِّ ﷺ قَدْ أَثَّرَتْ بِهِ حَاشِيَةُ الرِّدَاءِ مِنْ شِدَّةِ جَذْبَتِهِ، ثُمَّ قَالَ: مُرْ لِي مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي عِنْدَكَ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ فَضَحِكَ، ثُمَّ " أَمَرَ لَهُ بِعَطَاءٍ" (البخاري،١٤٢٢ه، جـ٤، ص٩٤، حـ٣١٤٩)، موقف يبين مدى حلم النبي ﷺ، وهكذا المربي كلما اقتدى بالنبي ﷺ في تربيته، كسب قلوب المتربين ونال إعجابهم ومن ثم حصل على اقتدائهم به.

٤- أسلوب القصة:

إن أسلوب القصة يترك في أذهان المستمعين أو القارئين تأثير نفسي عميق، وتشد القارئ أو السامع من خلال مواقفها المتعددة والمختلفة، وتتجاوز ذلك إلى التأثير في سلوكه، وأفكاره، فهي أحد الأساليب التربوية التي ذكرت في القرآن الكريم، والسنة النبوية (الحازمي، ١٤٣٣ه، ص٤٤٩).

والنبي صلوات ربي وسلامه عليه قص على عائشة رضي الله عنها، عندما سألته هل مر عليه يوم أشد من يوم أحد؟، فقال لها عن ما لقيه في أول دعوته، فتقول رضي الله عنها قَالَ: " لَقَدْ لَقِيتُ مِنْ قَوْمِكِ مَا لَقِيتُ، وَكَانَ أَشَدَّ مَا لَقِيتُ مِنْهُمْ يَوْمَ العَقَبَةِ، إِذْ عَرَضْتُ نَفْسِي عَلَى ابْنِ عَبْدِ يَالِيلَ بْنِ عَبْدِ كُلاَلٍ، فَلَمْ يُجِبْنِي إِلَى مَا أَرَدْتُ، فَانْطَلَقْتُ وَأَنَا مَهْمُومٌ عَلَى وَجْهِي، فَلَمْ أَسْتَفِقْ إِلَّا وَأَنَا بِقَرْنِ الثَّعَالِبِ فَرَفَعْتُ رَأْسِي، فَإِذَا أَنَا بِسَحَابَةٍ قَدْ أَظَلَّتْنِي، فَنَظَرْتُ فَإِذَا فِيهَا جِبْرِيلُ، فَنَادَانِي فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ لَكَ، وَمَا رَدُّوا عَلَيْكَ، وَقَدْ بَعَثَ إِلَيْكَ مَلَكَ الجِبَالِ لِتَأْمُرَهُ بِمَا شِئْتَ فِيهِمْ، فَنَادَانِي مَلَكُ الجِبَالِ فَسَلَّمَ عَلَيَّ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، فَقَالَ، ذَلِكَ فِيمَا شِئْتَ، إِنْ شِئْتَ أَنْ أُطْبِقَ عَلَيْهِمُ الأَخْشَبَيْنِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: بَلْ أَرْجُو أَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ مِنْ أَصْلاَبِهِمْ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ وَحْدَهُ، لاَ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا " (البخاري، ١٤٢٢ه، جـ٤، ص١١٥، حـ٣٢٣١)، " ذكر لها قصة ذهابه إلى الطائف، لأن النبي صلى الله عليه وسل لما دعا قريشاً في مكة، ولم يستجيبوا له خرج إلى الطائف؛ ليبلغ كلام الله عزّ وجلّ، ودعا أهل الطائف لكن كانوا أسفه من أهل مكة، حيث اجتمعوا هم وسفهاؤهم، وصاروا صفين متقابلين في طريق النبي ﷺ، وجعلوا يرمونه بالحجارة، يرمونه بالحصى حتى أدموا عقبه ﷺ وخرج مغموماً مهموماً .....الخ"(ابن عثيمين، ١٤٢٦ه، ص٦٠١)

الأسلوب القصصي من أحسن الطرق لتلقين المتربين المبادئ والقيم الإسلامية، والمعاني الرفيعة، وهذا يعود إلى ما فيها من تشويق وتتابع أحداث، يجذب المتربي للاستماع أو القراءة دون ملل، كما يجعله متفاعلا مع القصة. وتعد القصص في القرآن والسنة من أروع القصص التي يجب أن نرويها للمتربين، فالقرآن والسنة يستخدمان القصة لجميع أنواع التربية والتوجيه، كتربية الروح والعقل والجسم. فلذلك أن القصة سجل حافل لجميع التوجيهات (هزازي، ١٤٣١ه، ص١١).

٥- أسلوب الموعظة:

التربية بالوعظ، لها دور هام في غرس القيم والمبادئ الإسلامية بميادينها

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

المختلفة، وهي قد تكون في صورة مباشرة على شكل نصائح، فالإنسان قد يصغي ويرغب في سماع النصح من محبيه وناصحيه، فالنصح والوعظ يصبح في هذه الحالة ذا تأثير بليغ في نفس المخاطب(جمالي، ١٩٧٢م، ص١١١).

وفي السنة النبوية فإن النبي صلى الله عليه كثيرا ما يعظ أصحابه ويذكرهم، فمن ذلك أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، أَتَى عَلَى امْرَأَةٍ تَبْكِي عَلَى صَبِيٍّ لَهَا، فَقَالَ لَهَا: " اتَّقِي اللهَ وَاصْبِرِي "، فَقَالَتْ: وَمَا تُبَالِي بِمُصِيبَتِي فَلَمَّا ذَهَبَ، قِيلَ لَهَا: إِنَّهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَأَخَذَهَا مِثْلُ الْمَوْتِ، فَأَتَتْ بَابَهُ، فَلَمْ تَجِدْ عَلَى بَابِهِ بَوَّابِينَ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ لَمْ أَعْرِفْكَ، فَقَالَ: "إِنَّمَا الصَّبْرُ عِنْدَ أَوَّلِ صَدْمَةٍ"، أَوْ قَالَ: " عِنْدَ أَوَّلِ الصَّدْمَةِ " (مسلم، ١٤١٢، جـ٢، ص٦٣٧، حـ٩٢٦)، يقول ابن الملقن (١٤٢٩ه): يستفاد من الحديث جواز الموعظة للباكي، بتقوى الله والصبر(ص٤٤١).

كما جاء عن أبي مسعود رضي الله عنه، أنه كان يضرب غلاما له، فسمع صوتا خلفه يقول: " اعْلَمْ، أَبَا مَسْعُودٍ "، فَلَمْ أَفْهَمِ الصَّوْتَ مِنَ الْغَضَبِ، قَالَ: فَلَمَّا دَنَا مِنِّي إِذَا هُوَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَإِذَا هُوَ يَقُولُ: " اعْلَمْ، أَبَا مَسْعُودٍ، اعْلَمْ، أَبَا مَسْعُودٍ "، قَالَ: فَأَلْقَيْتُ السَّوْطَ مِنْ يَدِي، فَقَالَ: " اعْلَمْ، أَبَا مَسْعُودٍ، أَنَّ اللهَ أَقْدَرُ عَلَيْكَ مِنْكَ عَلَى هَذَا الْغُلَامِ "، قَالَ: فَقُلْتُ: لَا أَضْرِبُ مَمْلُوكًا بَعْدَهُ أَبَدًا (مسلم،١٤١٢ه، جـ٣، ص١٢٨٠، حـ١٦٥٩)، يستفاد من الحديث السابق أن فِيهِ الْحَثُّ عَلَى الرِّفْقِ بِالْمَمْلُوكِ وَالْوَعْظُ وَالتَّنْبِيهُ عَلَى اسْتِعْمَالِ الْعَفْوِ وَكَظْمِ الْغَيْظِ وَالْحُكْمُ كَمَا يَحْكُمُ اللَّهُ عَلَى عِبَادِهِ (النووي، ١٣٩٢ه، ص١٣٠)، ويقول ابن عثيمين(١٤٢٦ه): ذكره بهذه الموعظة العظيمة أن الله أقدر عليه من قدرته على هذا العبد، سقطت العصا من يده هيبة لرسول الله ﷺ ثم أعتقه، أعتق العبد، وهذا من حسن فهمه رضي الله عنه(ص٢٩٥).

إن المتربي محتاج إلى الموعظة التي تستجيش عواطفه نحو حب الخير والعمل به وبغض الشر واجتنابه. فالأول لا يحتاج إلى إطالة بقدر ما يحتاج إلى بيان الحق وتعريفه له، وموعظة تشحذ همته نحو تطبيق ما سمعه، والثاني يحتاج إلى قدر أكبر من الوعظ الذي يجعله يقلع عما اعتاده، لأن القلوب تستثقل ترك المألوف، فتكون الموعظة لازمة له بقدر ما يجعل المألوف أضعف في نفسه من مشقة العمل بالمطلوب، وأما الصنف الثالث: فهو يحتاج إلى الموعظة المليئة بالترهيب من عاقبة العصيان والتمرد واتباع غير سبيل المؤمنين، والترغيب في اتباع الحق والعمل به وإيثاره على شهوات النفس وحظوظها، مع دحض معتقداته بالحجج الدامغة (الحازمي، ١٤٣٣ه، ص٤٦٣).

٦- التطبيقات التربوية للأساليب السابقة:

- التطبيقات التربوية لأسلوب الترغيب والترهيب:

١. أن يرغب الوالد الأبناء بالأعمال الصالحة، كالصلاة، والصيام، وحفظ القرآن،

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

والتحلي بمكارم الأخلاق كالصبر، والحلم، بتخصيص مكافآت، وأن يرهبهم من المعاصي وسوء الخلق.

٢. ترديد الوالدان على الأبناء، أن الله يحب أعمال الخير جميعها، ويكافأن عليها، ويكره أعمال الشر ويجازيان عليها.

٣. أن يبين الوالدان للأبناء، الآثار المترتبة في العمل المرغب به، أو المرهب منه.

٤. التوازن والاعتدال بين الأسلوبين، فلا يكون أحدهما أكثر من الآخر، وأن يستخدم كلا منهما حسب الحاجة.

٥. التدرج في الترغيب والترهيب، كأن يعطي الأبن مكافأة بسيطة تكبر عندما يكبر الأبن، وأن لا يكون الترهيب شديدا من أول لحظة.

- التطبيقات التربوية لأسلوب الحوار:

١. أن يعي الوالدان أسلوب الحوار، وتأثيره البالغ على القناعات والأفكار الموجودة لدى الأبناء.

٢. أن يثير الوالدان مواضيع يدركها عقل الأبناء، كي يرتقي به نحو حوار أفضل.

٣. أن يستخدم الوالدان أحسن الألفاظ مع الأبناء.

٤. أن تكون مواضيع الحوار بين الوالدين والأبناء، ذات أهداف.

٥. مراعاة الفروق الفردية بين الأبناء، فمحاورة الصغير ليست كمحاورة الذي هو أكبر منه.

٦. تدريب الأبناء على الحوارات الهادفة فيما بينهم.

- التطبيقات التربوية لأسلوب القدوة:

١. أن يبين الوالدان للأبناء أن الكبار والصغار محتاجون إلى قدوات يقتدون بهم.

٢. أن يتصف الوالدان بالصفات الحميدة ليكونا قدوة للأبناء، يقتدون بهما.

٣. قيام الوالد ببعض الأعمال الصالحة، كالصدقة، وصلة الرحم، ليقتدي به الأبناء.

٤. قيام الوالد بختيار الصحبة الصالحة للأبناء ليكونوا قدوة لهم.

٥. حث الأبناء ليختاروا لهم قدوات صالحة، من سلف الامة.

- التطبيقات التربوية لأسلوب القصة:

١. أن يختار الوالدان القصص التي تناسب سن الأبناء، حتى يمكنه إدراكها وفهمها.

٢. أن يختار الوالدان قصص حقيقة للأبناء، ويبتعدا عن القصص المكذوبة.

٣. أن يختار الوالدان القصص الهادفة، التي فيها عظة وعبرة للأبناء.

٤. يمكن للولدان أن يستخدما الوسائل الحديثة في إيصال القصة، ويكون

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

استخدامها وفق ضوابط معينة.
٥. تدريب الأبناء على تحضير القصص الصغيرة الهادفة.

- التطبيقات التربوية لأسلوب الموعظة:

١. أن يستخدم الوالدان الرفق واللين عند موعظتهما للأبناء.
٢. أن يبين الوالدان للأبناء أن الهدف من هذه الموعظة هي المحبة والشفقة.
٣. أن ينوع الوالدان في موعظتهما بين الترغيب والترهيب، وضرب المثل.
٤. أن يختار الوالدان الوقت المناسب لموعظة الأبناء.
٥. يمكن للوالدين استخدام وسائل التواصل الحديثة لإيصال الموعظة للأبناء.

التوصيات:

يوصي الباحث في نهاية هذه الدراسة بعدد من التوصيات وهي:

- أن يغرس الوالدان في نفوس الأبناء الرحمة.
- أن يدرب الآباء الأبناء على العفو.
- أن يعلم الآباء أبنائهم على الصبر.
- أن يوضح الآباء للأبناء مكانة الرفق.
- أن يمارس الوالدان على الأبناء الإحسان.
- أن يغرس الوالدان محبة طاعة الله تعالى ورسوله ﷺ، في نفوس الأبناء.
- أن يشفق الوالدان على أبنائهم عند الخطأ.
- أن يحرص الوالدان على تعليم أبنائهم في كل وقت.
- أن يكافأ الوالدان الأبناء إذا أحسنوا.
- أن يعمل الوالدان على ترغيب الأبناء بمكافأة عند الإحسان، وأن يرهبوهم عند الإساءة.
- أن يحرص الوالدان على محاورة الأبناء.
- أن يمتثل الوالدان للأخلاق الفاضلة ليكونا قدوة صالحة للأبناء.
- اهتمام الوالدان بذكر القصص للأبناء لتعليمهم، وتكون القصص واقعية.
- أن يهتم الوالدان بموعظة الأبناء بين حين وآخر.

٤- أهم المقترحات:

- ضرورة الاهتمام بالكتاب والسنة والوقوف على ما تضمنا من المضامين التربوية، والعمل على تطبيقها.
- العمل على ربط الأبناء بالقرآن الكريم والسنة النبوية حفظا وعلما وعملا.
- العمل على نشر القيم والمبادئ التربوية في المجتمع عن طريق الوسائل

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

الحديثة.

- العمل على بحوث توجه الأبناء على كيفية التربية مع وجود الوسائل الحديثة.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

المراجع

إسماعيل، محمد (١٤١٩ه)، **دراسات في علوم القرآن** ط.٢، جدة :دار المنارة.

أنور، أحمد (٢٠٠٤م)، **التربية القرآنية في سورة النور**، فلسطين، جامعة النجاح، رسالة ماجستير غير منشورة.

ابن أبي الدنيا، عبدالله (١٤١٨ه)، **الصبر والثواب عليه**، لبنان، دار ابن حزم.

ابن أبي الدنيا، عبدالله (١٤١٣ه)، **الحلم**، بيروت، مؤسسة الكتب الثقافية.

الألباني، محمد (١٤١٥ه)، **سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها**، الرياض، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع.

الألباني، محمد (١٤٢١ه)، **صحيح الترغيب والترهيب**، الرياض، مكتبة المعارف.

البخاري، محمد (١٤٢٢ه)، **الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه**، بيروت، دار طوق النجاة.

بخيت، صفية (٢٠١٦م)، **القيم التربوية لمفهوم العجلة من الكتاب والسنة**، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، الناشر سمات للدراسات والأبحاث، مج٥، ع٦.

البسام، عبدالله (١٤٢٣ه)، **توضِيحُ الأحكَامِ مِن بُلُوغ المَرَام** ط.٥، مكة المكرمة، مكتبة الأسدي.

البسام، عبدالله (١٤٢٦ه)، **تيسير العلام شرح عمدة الأحكام**، الإمارات، مكتبة الصحابة.

البغوي، الحسين (١٤٢٠ه)، **تفسير البغوي، معالم التنزيل في تفسير القرآن**، بيروت، دار إحياء التراث العربي.

البكري، محمد (١٤٢٥ه)، **دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين** ط.٤، بيروت، دار المعرفة.

البيهقي، أحمد (١٤٠٨ه)، **دلائل النبوة**، بيروت، دار الكتب العلمية.

البيهقي، أحمد (١٤١٣ه)، **الأسماء والصفات للبيهقي**، جدة، مكتبة السوادي.

البيهقي، أحمد (١٩٩٦م)، **كتاب الزهد الكبير**، بيروت، مؤسسة الكتب الثقافية.

ابن تيمة، أحمد (١٤١٦ه)، **مجموع الفتاوى**، المملكة العربية السعودية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

الترمذي، محمد (١٩٩٨م)، **الجامع الكبير – سنن الترمذي**، بيروت، دار الغرب الإسلامي.

الجرجاني، عبد القاهر. (١٤١٣ه)، **دلائل الإعجاز** ط.٣، جدة، دار المدني.

الجلاد، ماجد. (٢٠٠٥م)، **تعلم القيم وتعاليمها**، عمان، دار المسيرة للنشر.

جمالي، محمد. (١٩٧٢م)، **نحو توحيد الفكر التربوي في العالم**، تونس، الدار التونسية للنشر.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

الحريملي، فيصل. (١٤٢٣ه)، **تطريز رياض الصالحين**، الرياض، دار العاصمة للنشر.
الحقيل، سليمان (١٤١٦ه)، **التربية الإسلامية** ط.٢، بيروت: دار الفكر.
ابن حبان، محمد. (٢٠٠٦م)، **روضة العقلاء ونزهة الفضلاء**، ط.٤، بيروت دار الكتب العلمية
ابن حجر، أحمد. (١٣٧٩ه)، **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، بيروت، دار المعرفة.
حمد، عبدالله. (١٤٣٨ه)، **الكافية في التفسير بالمأثور والدراية**، بيروت، دار القلم.
حموش، مأمون. (١٤٢٨ه)، **التفسير المأمون على منهج التنزيل والصحيح المسنون**، دمشق، الناشر (المؤلف).
حميد، صالح. ابن ملوح، عبدالرحمن. (١٤١٨ه)، **موسوعة نضرة النعيم في أخلاق الرسول الكريم** ﷺ، السعودية، دار الوسيلة.
أبو داوود، سليمان. (١٤٣٠ه)، **سنن أبي داوود**، لبنان، دار الرسالة العالمية.
الخطيب، محمد ومتولي، مصطفى وعبدالجواد، نورالدين والغبان، محروس والفزاني، فتحية. (١٤٣٩ه)، **أصول التربية الإسلامية** ط.٤، مصر، دار الزوايا العلمية.
الخثعمي، محمد (٢٠١٣م)، أساليب التربية الإسلامية وتطبيقاتها التربوية داخل البيئة المدرسية، السودان: كلية التربية، جامعة أم درمان.
الدارمي، محمد (١٤٣٦ه)، **مسند الإمام الدارمي**، بدون ناشر.
الدبيسي، محمد (١٤٣٤ه)، **خلق الحلم** ط.٢.
الدليمي، عواد (٢٠١٣م، يوليو)، **أسلوب الرفق في دعوة إبراهيم عليه السلام لأبيه**، العراق، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإسلامية، مج٤، ع١٦.
الذهبي، محمد (١٤٠٥ه)، **سير أعلام النبلاء** ط.٣، المملكة العربية السعودية، مؤسسة الرسالة.
ابن رجب، عبدالرحمن (١٤١٧ه)، **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، المدينة المنورة، مكتبة الغرباء الأثرية.
الرازي، أحمد (١٣٩٩ه)، **معجم مقاييس اللغة**، دمشق، دار الفكر.
الرازي، محمد (١٤٢٠ه)، **مختار الصحاح** ط.٥، بيروت، المكتبة العصرية - الدار النموذجية.
الرازي، محمد (١٤٢٠ه)، **مفاتيح الغيب** ط.٣، بيروت، دار إحياء التراث العربي.
الزرنوجي، برهان (١٤٠١ه)، **تعليم المتعلم طرق التعلم، بيروت**: المكتب الإسلامي
سعيد، بتول (١٤٠١ه)، أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بمستوى تعليم الوالدين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، ابن رشد، جامعة بغداد.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

السبكي، محمود (١٣٥١ه)، **المنهل العذب المورود شرح سنن الإمام أبي داوود**، مصر، مطبعة الاستقامة.
السبتي، القاضي (١٤٠٣ه)، **ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك** ط.٢، المملكة المغربية: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.
السعدي، عبد الرحمن (١٤٢٠ه)، **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**، المملكة العربية السعودية، مؤسسة الرسالة.
السعدي، عبدالرحمن (١٤٢٣ه)، بهجة **قلوب الأبرار وقرة عيون الأخيار في شرح جوامع الأخبار**، المملكة العربية السعودية، وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد.
السمالوطي، نبيل (١٤١٨ه)، **بناء المجتمع الإسلامي** ط.٣، القاهرة: دار الشروق للنشر والتوزيع.
السقاف، علوي (١٤٢٦ه)، **صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة**، الدرر السنية، دار الهجرة.
السلمان، عبدالعزيز (١٤٢٤ه)، **موارد الضمآن لدروس الزمان، خطب وحكم وأحكام وقواعد ومواعظ وأخلاق حسان** ط. ٣٠.
السنيكي، زكريا (١٤٢٦ه)، **منحة الباري بشرح صحيح البخاري المسمى "تحفة الباري"**، الرياض، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع.
السيوطي، عبدالرحمن (١٤٢٤ه)، **معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم**، مصر، مكتبة الآداب.
أبوسعيد الخادمي، محمد (١٣٤٨ه)، **بريقة محمودية في شرح طريقة محمدية وشريعة نبوية في سيرة أحمدية**، بيروت، دار الحلبي.
الشنقيطي، محمد (١٤١٥ه)، **أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن**، بيروت: دار الفكر للطباعة.
الشدي، عادل (٢٠١٤م)، **عشرون جوهرة من أخلاق الرسول ﷺ**، السعودية، مدار الوطن.
الشوكاني، محمد (١٤١٤ه)، **فتح القدير**، دمشق – بيروت، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب.
الشوكاني، محمد (د.ت)، **الفتح الرباني من فتاوى الإمام الشوكاني**، اليمن، مكتبة الجيل الجديد.
الأصفهاني، الحسين (١٤١٢ه)، **المفردات في غريب القرآن**، دمشق، دار القلم.
الصبحي، محمد (١٤٢٧ه، ذو الحجة)، **حلم النبي ﷺ، مواقف وعبر**، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية، ج١٨، ع ٣٩.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

صفا، قرني (٢٠١٥م)، **غرس القيم الإسلامية في آداب الأطفال**، حولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين، جامعة الأزهر، المقالة ٢٨، مج٣٢، ع١.
الصنعاني، محمد (١٤٣٢ه)، **التَّنويرُ شَرْحُ الجَامِعِ الصَّغِيرِ**، الرياض، دار السلام.
الصعيدي، فواز (١٤٣٠)، **"الأساليب التربوية النبوية المتبعة في التوجيه وتعديل السلوك وكيفية تفعيلها مع طلاب المرحلة الثانوية بنين"**، أم القرى، جامعة أم القرى.
طايل، فوزي (١٩٩٧م)، **كيف نفكر استراتيجيا ؟**، القاهرة، مركز الإعلام العربي.
الطيار، مساعد (١٤٢٧ه)، **مفهوم التفسير والتأويل والاستنباط والتدبر والمفسر.** ط٢. الرياض: دار ابن الجوزي.
الطبري، محمد (١٤٢٠ه)، **جامع البيان في تأويل القرآن**، المملكة العربية السعودية، مؤسسة الرسالة.
طعيمة، سعيد (٢٠٠٨م)، **قضايا التعليم وتحديات العصر**، القاهرة، دار العالم العربي.
الطوسي، محمد (١٩٦٤م)، **ميزان العمل**، مصر، دار المعارف.
عبدالرحمن، سامية (١٩٩٢م)، **القيم الاخلاقية**، القاهرة، دار النهضة المصرية.
عبدالمعطي، حسن (١٩٩٠م)، **بعض مظاهر صراع القيمة في أسرة قروية مصرية**، مصر، دار المعرفة.
ابن عبد ربه الأندلسي، أحمد (١٤٠٤ه)، **العقد الفريد**، بيروت، دار الكتب العلمية.
ابن عثيمين، محمد (١٤٢٦ه)، **شرح رياض الصالحين**، الرياض، دار الوطن.
ابن عساكر، علي (١٤١٥ه)، **تاريخ دمشق**، دمشق، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
عطار، ليلى (١٤١٩ه)، **آراء ابن الجوزي التربوية "دراسة وتحليلا وتقويما ومقارنة"**، الولايات المتحدة الأمريكية، منشورات أمانة للنشر، ميريلاند.
عطية، عماد (١٤٣٤ه)، **التربية الإسلامية مصادرها وتطبيقاتها** ط.٣، الرياض: مكتبة الرشد.
العميريني، عبدالله (١٤٢٤ه)، **الأسرة المسلمة ومواجهة التحديات المعاصرة**، الرياض.
العجمي، محمد (١٤٢٧ه)، **التربية الإسلامية الأصول والتطبيقات**، الرياض: دار الناشر الدولي
العقيل، عبدالله (١٤٣٥ه)، **التربية الإسلامية، مفهومها، خصائصها، مصادرها، أصولها، تطبيقاتها، مربوها** ط.٤، الرياض: مكتبة الرشد.
أبوعزيز، سعد (١٤٢٤ه)، **قصص القرآن دروس وعبر** ط.٢، القاهرة: دار الفجر للتراث.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

العيني، محمود (د.ت)، **عمدة القاري شرح صحيح البخاري**، بيروت، دار إحياء التراث العربي.
الغنيمان، عبدالله (١٤٠٥ه)، **شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري**، المدينة المنورة، مكتبة الدار.
أبو غدة، عبدالفتاح (١٤١٧ه)، **الرسول المعلم وأساليبه في التعليم**، حلب: دار البشائر الإسلامية.
الفارابي، إسماعيل (١٤٠٧ه)، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية** ط.٤، بيروت، دار العلم للملايين.
فودة، حلمي وعبدالله، عبدالرحمن (١٤١٢ه)، **المرشد في كتابة الأبحاث** ط.٦، جدة، دار الشروق.
الفيروز آبادي، محمد (١٤٢٦ه)، **القاموس المحيط** ط.٨، بيروت، مؤسسة الرسالة.
القابسي، أبو الحسن (١٤٠٦ه)، **الرسالة المفصلة لأحوال المتعلمين وأحكام المعلمين والمتعلمين**، تونس: الشركة التونسية للتوزيع.
القاري، علي (١٤٢٢ه)، **مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح**، بيروت، دار الفكر.
قاسم، حمزة (١٤١٠ه)، **منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري**، المملكة العربية السعودية، مكتبة المؤيد.
القاسمي، محمد (١٤١٥ه)، موعظة **المؤمنين من إحياء علوم الدين**، لبنان، دار الكتب العلمية.
القحطاني، منصور (١٤٣٨ه)، **المضامين التربوية المستنبطة من أحاديث التحصين وتطبيقاتها في الأسرة**، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية كلية العلوم الاجتماعية قسم أصول التربية، بحث ماجستير مكمل.
القرطبي، أحمد (١٤١٧ه)، **المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم**، دمشق، دار ابن كثير.
قليوبي، أماني (٢٠١٥م)، **القيم التربوية المتضمنة من آيات الإحسان في القرآن الكريم وأساليب الأسرة في تنميتيها**، مصر، جامعة عين شمس، كلية التربية، ع٢٩.
ابن القيم، محمد (١٣٩٨ه)، **شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل**، بيروت، دار المعرفة.
ابن القيم، محمد (١٤٠٩ه)، **عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين** ط.٣، المملكة العربية السعودية، مكتبة دار التراث.
ابن القيم، محمد (١٤١٦ه)، **مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين** ط.٣، بيروت، دار الكتاب العربي.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

ابن القيم، محمد (١٤٣٢ه)، **مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة**، مكة المكرمة، دار عالم الفوائد.
ابن الملقن، أحمد (١٤٢٩ه)، **التوضيح لشرح الجامع الصحيح**، دمشق، دار النوادر.
فتح الله، وسيم (د.ت)، **أساليب التربية والدعوة والتوجيه من خلال سورة إبراهيم**، موقع وزارة الشؤون الإسلامية بدون بيانات.
الكوفي، أبو البقاء. (١٤١٩ه)، **الكليات**، المملكة العربية السعودية، طبعة الرسالة.
الكناني، بدر الدين (١٤٣٣ه)، **تذكرة السامع والمتعلم في آداب العالم والمتعلم** ط.٣، بيروت: دار البشائر الإسلامية.
ابن كثير، إسماعيل (١٤٢٠ه)، **تفسير القرآن العظيم** ط.٢، الرياض، دار طيبة للنشر والتوزيع.
لاشين، موسى (١٤٢٣ه)، **فتح المنعم شرح صحيح مسلم**، مصر، دار الشرق.
المباركفوري، محمد (د.ت)، **تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي**، بيروت، دار الكتب العلمية.
محمد، شيخ أحمد (د.ت) **القيم الأخلاقية لرعاية حقوق الإنسان في ضوء السيرة النبوية والمقاصد الشرعية**، السودان، جامعة أفريقيا العالمية.
المرزبان، محمد. (١٤٢٠ه)، **المروءة**، بيروت، دار ابن حزم.
المحيميد، عبدالعزيز (١٤٣١ه)، مبادئ التربية وأساليبها وجوانبها في صورة محمد ﷺ، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية.
المرزوقي، آمال (١٩٩٥م)، **مضامين تربوية في سورة البقرة**، بحث منشور في مجلة دراسات تربوية، المجلد العاشر، العدد٧١، ص١٦٥.
الماوردي، علي (١٩٨٦م)، أدب الدنيا والدين، بيروت: دار مكتبة الحياة.
ابن ماجة، محمد القزويني (١٤٣٠ه)، **سنن ابن ماجة**، بيروت، دار الرسالة العالمية.
ابن منظور، محمد (١٤١٤ه)، **لسان العرب** ط.٣، بيروت، دار صادر.
ابن مسكويه، أبو علي (د.ت)، **تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق**، مكتبة الثقافة الدينية.
المرسي، علي (١٤٢١ه)، **المحكم والمحيط الأعظم**، بيروت، دار الكتب العلمية.
مصطفى، إبراهيم والزيات، أحمد وعبد القادر، حامد والنجار، محمد (د.ت)، المعجم الوسيط، مصر، دار الدعوة.
مقالة زلفى الخراط منشورة بتاريخ ٢٧-١١-٢٠١٦، ومنقولة بتاريخ ٥-١٢-٢٠٢٠م https://www.alukah.net/sharia/0/109865/#ixzz6fkVZiyWn
المنذري، عبد العظيم (١٤٠٧ه)، **مختصر صحيح مسلم**، بيروت، المكتب الإسلامي.
المهدي، محمد (٢٠٠٦م)، **الشورى في الشريعة الإسلامية**، مصر، دار كتاب.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

النتشة، سارة (١٤٣٩ه)، **الحلم في القرآن والسنة**، بحث لنيل درجة الماجستير، قسم الدراسات العليا في جامعة الخليل.
النحاس، أحمد (١٤٢٥ه)، **عمدة الكتاب**، الرياض، دار ابن حزم.
النحلاوي، عبدالرحمن (١٤٠٥ه)، **التربية الإسلامية ومشكلاتها المعاصرة** ط.٢، بيروت، المكتب الإسلامي، مكتبة أسامة الرياض.
النخالة، لورين (١٤٣٤ه)، **درجة ممارسة الأسرة الفلسطينية للأساليب التربوية المتضمنة في الفكر التربوي الإسلامي وسبل تطويرها**، غزة: كلية التربية، الجامعة الإسلامية.
النووي، يحيى (١٣٩٢ه)، **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج** ط.٢، بيروت، دار إحياء التراث العربي.
النيسابوري، علي (١٤١٥ه)، **الوسيط في تفسير القرآن المجيد**، بيروت، دار الكتب العلمية.
النقيب، عبدالرحمن. الهنيدي، جمال (١٤٢٤ه)، **قراءات في التربية الإسلامية**. المنصورة: مؤسسة أم القرى للترجمة والنشر.
الأندلسي، أحمد (١٤٠٦ه)، **تأديب الناشئين بأدب الدنيا والدين**، القاهرة: مكتبة القرآن.
هزازي، مريم (١٤٣١ه)، **الأثر التربوي للقصص القرآني في تنشئة الطفل المسلم**، كلية التربية بجامعة الملك خالد، رسالة ماجستير دراسة ميدانية.
يالجن، مقداد (١٤١٩ه)، **مناهج البحث وتطبيقاتها في التربية الإسلامية**، الرياض، دار عالم الكتب.
يالجن، مقداد (١٤٣٣ه)، **علم التربية الإسلامية، المملكة العربية السعودية**، دار عالم الكتاب.
يالجن، مقداد (١٤٣٤ه)، **نظرية القيم في الإسلام وتطبيقاتها التربوية دراسة مقارنة**، الرياض: دار عالم الكتب

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472